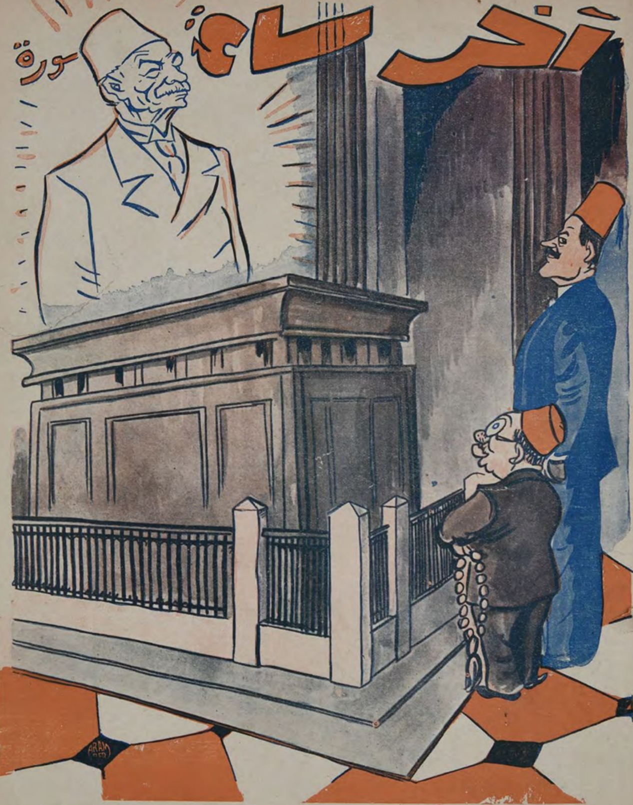
العدد ١٠٢ الأحد ٢١ يونيه سنة ١٩٣٦ ١٠ مليمات ا

آخر ساعة مصورة



(سعد) : الآن استراحت رفاتي في مقرها الاخير بفضل إخلاصكما الكبير ، ولكن قلبي لن يستريح إلا بعد أن تتما رسالتي وليس هذا على جهادكما بعسير .

جلالة الملك ونظام دراسته الجديد

جلالته يزور المصالح الحكومية العلمية

وضع بأمر صاحب الجلالة الملك وتحت اشرافه السامى نظام جديد لاتمام دراسة جلالته واستيفاء ما يجب أن يلم به الجالس على عرش مصر من المعلومات فى الفنون والعلوم وغيرها من الدراسات المختلفة .

وهذا النظام الجديد يغاير النظام السابق الذى كان متبعا مع جلالته كل المغايرة . فقد رأى جلالته أن نظام الدراسة النظرية السالف لا يجدى وخير منه الدراسة العملية يتولاها جلالته بنفسه فيطلع على مايريد الالمام به اطلاعا عملياً مثمراً .

ويقضي النظام الجديد بأن يزور صاحب الجلالة المصالح الحكومية العلمية والفنية بعد أن ترفع الى جلالته تقارير وافية عنها من المشرفين عليها من الرؤساء الفنيين ، ثم يزورها جلالته مطبقا العلم على العمل ويتولى رئيس المصلحة اثناء الزيارة شرح ما تتضمنه المصلحة من مجموعات علمية وفنية .





وتتكرر الزيارة لنفس المصلحة مرتين أو ثلاث أو أكثر وفق ما يتراءى لصاحب الجلالة حتى يلم جلالته بكل صغيرة وكبيرة فيها .

وسيبدأ جلالته بتطبيق هذا النظام الجديد اثنـاء مدة الصيف فى الاسكندرية وسيكون أول ما يزوره جلالته معهد الأحياء المائية .

وقد أبدى جلالة الملك رغبته فى أن تكون هذه الزيارات غير رسمية ليتم دراسته بعيـداً عن جو الرسميات الذى قد يعوق جلالته عن التفرغ التام لما يريد من الاطلاع والدراسة الوافية .

فى أحد أيام الاسبوع الماضى خرج جلالة الملك من سراى القبة العامرة فى احدى سيارات جلالته الخاصة ، وهى من نوع الليموزين .

واخترقت السيارة المقفولة شوارع القاهرة إلى أن بلغت ضاحية الجيزة ثم انطلقت فى شارع الهرم حتى إذا أوشكت أن تصل إلى نهايته قفلت راجعة إلى سراى القبة .

وكان احمد حسنين بك الأمين الأول يجلس إلى جوار حضرة صاحب الجلالة الملك — الذى تولى القيادة بنفسه — طول هذه النزهة البديعة .



هو منصب جديد ، أو عبء جديد يراد أن تتحمله ميزانية السراى .

فقد أشيع فى الأسبوع الماضى أن صاحب السمو رئيس مجلس الوصاية يفكر فى إنشاء وظيفة جـديدة فى البلاط الملكى يطلق على صاحبها اسم مستشار مجلس الوصاية، وتكون لهذا المستشار اختصاصات واسعة ويتقدم فى المرتبة والبروتوكول على رئيس الديوان الملـكى .

وقيل فى صدد هذا المنصب الجديد أنه يناقض فكرة انشاء وزارة القصر التى لا تزال تحت البحث والدراسة . .

والمنتظر أن يصرف النظر عن تعيين هذا المستشار . .

***

لم تقتصـد الاشاعات والأقاويل فى التحدث عن «الحركة» التى توشك أن تتم فى صـدد موظفى السراى والبلاط الملكي ، ومن الذى يبقى ومن الذى يحرم من خدمة جلالة المليك .

والذى علمناه أن صاحب الجلالة الملك أبدى ملاحظة سامية فى هذا الشأن ، وأن صاحب المقـام الرفيع شريف صبرى باشا حمل الى مجلس الوصاية رغبـة جليلة تطلب الابقاء على بعض موظفي القصر الذين أخلصو الخدمة لجلالة الملك الراحل . . . على سبيل التذ كار .



موجة من التشاؤم تطغى على محادثات لندن

حينما طالعنا قراءنا فى الأسبوع الماضي ، بما قدمنا اليهم من أنباء مطمئنة عن المحادثات المصرية الانجليزية ، وعن مهمة سير مايلز لامبسون فى لندن .. لم نكن نعلم أن جو وزارة الخارجية البريطانية ، بل جو الوزارة البريطانية سوف يتطور ـ خلال أسبوع ـ كل هذا التطور الذى نشرحه للقراء .

كان المفهوم أن مستر ايدن وزير الخارجية البريطانية سوف ينتهز السؤال الذى وجه اليه يوم الأربعاء الأسبق، فيلقى بيانا فى مجلس العموم عن نتيجة مشاورات لندن ومحادثات القاهرة ، فاذا أعوزه الافصاح واطالة الحديث اكتفى بأن يشير إلى هـذه وتلك من طرف خفى يضع به الأمور فى نصابها ويرسم المعالم ويقيم الحدود .

ولكن مستر ايدن وقف فى مجلس العموم يتمطى ثم يقول كلاماً موجزا لاجديد فيه ومعنى هذا في لغة الساسة والدبلوماتيين أن الموقف لم ينته إلى نتيجة حاسمة بعد ، وأن عملية «عصر» أخينا الطيب الذكر : سير مايلز لامبسون لم تتم بعد !

ونحن لاندرى ، ونحن نكتب هذه الصحيفة فى صباح الاربعاء ، هل يستطيع مستر ايدن أن يستر موقفه ويلقى بيانا فى مجلس العموم فى مساء الاربعاء عن المحادثات والمشاورات أثناء رده على سؤال جديد فى صددها ، أو أنه يتبع نفس خطته السابقة فى المحاورة والمداورة والهروب من الجواب الصريح ؟!

ولكنا رغم هذا وذاك نضع تحت أنظار القراء وصفاً دقيقاً عن جو المحادثات أو مصيرها الحالى ، استناداً إلى أوثق المصادر .

العسكريون أيضا

وليس سراً هذا الذى نذيعه إذ نقول إن الجو المحيط الآن بالمحادثات قد تحول بعض الشيء من غمرة التفاؤل الشديد إلى فورة من التشاؤم العتيد .

ولم يكن تفاؤل الأمس قائماً على سذاجة أو غلط فى الحساب ، انما كان قائما على أساس وطيد أصله فى القاهرة وفرعه فى لندن ... والـكل متفقون على بساطة النقط التى استدعى سير مايلز لايضاحها لدى حكومته ، وقد أشرنا اليها فى العدد الماضى .

ولكن المندوب السامي لم يكد يبلغ لندن حتى رأى المستشارين العسكريين يلقونه بالتكشير ولوى البوز ولا يكادون يرضون بأن يسمعوا منه حديثاً أو مناقشة فى النقط التى استدعى لايضاحها ، بل يريدون أن يفرضوا شروطا قد تعود بالمحادثات من أول وجديد ! شروط ليس معقولا أن مفاوضاً مصرياً يقبلها ، فما بالك بوفد الامة الامين ..

ويصر هؤلاء المستشارون إصراراً يشبه العناد على أن الأمبراطورية تصبح — يا حبة عينى — مهددة بالخطر اذا لم تنفذ الشروط التى يقولون هم بها ، والتي تعارض ما اتفق عليه سير مايلز فى القاهرة ووافقه عليه مستشاروه العسكريون !

مناورة

ومن عجيب ما سمعناه فى هذا الصدد أن بعض ولاة الأمور فى لندن يعتبرون المندوب السامى قد تجاوز عن الحدود التى رسمت له فى أول الأمر وحينما أذن له بالتحدث إلى ساسة المصريين ، تلك الحدود التى يقولون الآن انها لا تتعدي جس النبض فى المسـائل العسـكرية واستعداد المصريين للرفض أو القبول . . . فاذا كان صاحب الفخامة قد قبل فى أثناء المحادثات بعض شروط الجانب المصرى فانه يكون مجاوزاً لمهمته ولم يكن صاحب حق فى ذلك القبول .

بارقة أمل جديد

وبعد كتابة ما تقدم وجمع حروفه ، كما تقول المقطم ، علمنا أن برقية وردت على القاهرة من لندن ، وان صاحب هذه البرقية هو سير مايلز لامبسون ، وانه يقول أن بارقة أمل جديد قد لاحت فى الأفق وانه استطاع أن يتغلب على بعض العقبات « العسكرية » وسوف يواصل مساعيه الى أن تتكلل بترجيح وجهة نظره والا . .

والا فانه فخامته لا يعود الى مصر و « ابده فاضية » اذ يؤثر على هذه العودة البقاء فى لندن و . . يستقيل !

هل هناك اقتراح بتأجيل عقد المعاهدة المصرية الانجليزية

أشرنا فى غير هذا المكان الى تفاصيل الموقف الذى اقترن بمساعى سير مايلز لامبسون فى لندن ولدى خبرائها المسكريين ، وإلى تلك السحابة التى ظهرت فى جو المشاورات التى يقوم بها نخامته مع مجلس الوزراء البريطاني . .

وقد تردد في بعض الدوائر المطلعة أن هناك تيارا خفياً وقوياً ، فى وزارة الخارجية البريطانية يرمى إلى تأجيل عقد المعاهدة مع مصر فترة أخري ريثما تستقر الأمور وينتهى النزاع الخفي الذى نشب بين ذئب روما وأسد جون بول . .

ذلك إلى أن أصحاب هذا الاقتراح ، وهو اقتراح انجليزى صنع فى لندن ، يتذرعون فى تبرير هذا الرأى الذى يقولون به





بحجة عجيبة ، وان كنا لم نعد نرى عجبا فيما يتذرع به أبناء المأسوف عليه جون بول .

أما تلك الحجة فتتلخص فى أن العهد الحالى فى مصر لم يسبق له فى عالم سياستها مثيل وهم يربطون – بلا مبرر معقول – بين وفاة المغفور له الملك فؤاد الأول وبين قيام وزارة الشعب ونهوضها بأعباء الحكم بقوتها الهائلة التي تلقى فى مصر كل تأييد ، فهؤلاء الدعاة الانجليز ، وهم من غلاة المستعمرين ، يؤثرون أن ينتظروا حتى يروا كيف تسير الأمور على أيدى هذه الوزارة الوطنية القوية ثم .. ثم ماذا ؟! لست أدرى كيف أصف ذلك المنطق المراوغ الذى يزيفه هؤلاء الغلاة من المستعمرين !

ولعلها مناورة ... مناورة تتجدد بين طياتها مهزلة مفاوضات سنة ١٩٣٠ ولكن علي وجه جديد . .

ففى سنة ١٩٣٠ تقدمت المفاوضات بين الوفدين المصرى والبريطانى فى لندن ، وكان على رأس هذا الوفد الأخير مستر هندرسون وزير الخارجية يعاونه بعض الوزراء البريطانيين ، وساد حسن التفاهم من الجانبين واتفقا على حل اقترن بالرضا والتوفيق ، ثم . . .

اذا بمجلس الوزراء البريطانى يعلن الجرأة ويقول ان الوزير هندرسون ومن معه من



الوزراء البريطانيين قد جاوزوا مهمتهم وانهم قبلوا ما لم يكن لهم فيه حق القبول !

واليوم يقال لسير مايلز لامبسون ، ماقيل من قبل لمستر هندرسون . . . ومسكين هذا التاريخ الذى تتقلب صفحاته الى القهقرى والرجوع !

زعزع

ولعله من سوء المصادفات أن يقف المستشارون المسكريون موقف العناد والصلابة السالف الذكر فى الوقت الذى ضعف فيه مركز مستر ايدن أمام زملائه الوزراء ضعفاً كبيراً بسبب سياسته الخارجية التى ثار حولها الجدل بمناسبة حوادث فلسطين .

ولم يكن خافياً أن مستر ايدن كان يثق فى آراء سير مايلز لامبسون ويؤيد وجهة نظره الى حد بعيد ، ولكن التيار الغالب فى الوزارة البريطانية الآن موجه ضد مستر ايدن بالذات ، ومن هذا يتضح أن آراء المندوب السامى قد فقدت عوناً كبيراً بتضعضع نفوذ ايدن الكبير .

هذا ولا يزال سير مايلز قوى الامل ولا يزال يناقش فى لندن ويجادل ويناضل لترجيح وجهة نظره لعله يفوز بالنصر والتوفيق . واذا كانت كفة النجاح لم تزل حائرة بين الطرفين فليس فى مقدور أحد أن يقطع الآن بما سوف يكون فى الغد القريب .



سفر صاحبة العصمة أم المصريين والحياة النيابية في مصر



تبحر صاحبة العصمة أم المصريين يوم الخميس القادم إلي أوربا للاستشفاء محفوفة بدعوات شعب مصر جميعاً وبأطيب تمنياته لها بالسلامة فى الذهاب والاياب .

وقد أبت عصمتها أن تبرح مصر فى السنوات الست الأخيرة رغم الحاح الاطباء عليها بالسفر مراعاة لصحتها وبقيت تشارك البلاد جهودها فى سبيل اعادة الدستور ورد حقوق الشعب المغتصبة وكان لها فى كل هذا أثر كبير وجهود بارزة .

وسفر عصمتها يذكرنا بهذه المصادفات العجيبة التى وقعت أثر مغادرتها للبلاد . ففي سنة ١٩٢٨ سافرت عصمتها وكانت وزارة دولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا الأولى فى الحكم والبرلمان قائم والحياة النيابية مستقرة ، ولكن ما كادت عصمتها تبرح البلاد حتى أقيلت الوزارة وتولت وزارة دولة محمد محمود باشا الحكم وحلت البرلمان وعطلت الحياة النيابية والدستور ثلاث سنوات قابلة للتجديد ! !

وتكررت نفس الحوادث والظروف عندما سافرت عصمتها فى سنة ١٩٣٠ فقد كانت وزارة دولة النحاس باشا الثانية فى الحكم ، وكان البرلمان قائما وكل شىء على ما يرام ، ولم تكد تبتعد عصمتها عن المياه المصرية حتى حدثت الأزمة المعروفة التى أدت إلى استقالة الوزارة وتولى وزارة دولة اسماعيل صدقى باشا ثم كان ما كان ..



فلا غرابة إذاً – ومع هذه المصادفات العجيبة – أن يعد الشعب حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة أم المصريين « بركة » الدستور وحاميته . .

ولسنا فى حاجة إلى القول إن الظروف اليوم تختلف تماما عن الظروف السابقة التى حدث فيها ما حدث وأن ليست فى الجو نذر تنبىء عن مصادفة جديدة في المستقبل القريب أو البعيد ..

***

هذا وستسافر مع صاحبة العصمة أم المصريين وصيفتها الخاصة واحدى سيدات الاسرة من قريبات عصمتها .

غنمها الله السلامة فى الحل والترحال .

الاقالة والاستقالة ... فى الديوان والخاصة

راجت سوق الاشاعات فى الأسابيع الأخيرة وازدحمت على أبواب الكثيرين من موظفي الديوان العالى والخاصة الملكية . وقيل إن بعضهم غضب لحرمانه من الترقيات والعلاوات التى يستحقها ولم تغدقها عليه الميزانية الجديدة بعد ما حدث فيها من اختزال واقتصاد وأبدى رغبته إزاء هذا فى الاستقالة واعتزال العمل .

وقيل إن البعض الآخر لفت نظره بلباقة أن وجوده فى الديوان أو فى الخاصة أصبح غير مرغوب فيه لاعتبارات دقيقة وله أن يتفضل باعتزال العمل مشكوراً على ما قدم من صالح الاعمال ! !

والخلاصة ... أن بعض كبار موظفي الديوان والخاصة سيتركون مراكزهم ، فريق الي منازلهم وهو الاغلبية ، والقليل سينقلون إلى مناصب كبيرة فى بعض الوزارات تناسب مؤهلاتهم ومرتبهم .

وقد ذكرنا قبلا أن معالى سعيد ذو الفقار باشا سيعتزل منصبه فى القصر ككبير أمناء جلالة الملك ، ولم نبخل يومها على القراء بسرد الاسباب ، ونضيف اليوم أن من كبار الوظفين الذين سيتركون مناصبهم سعادة شوقي باشا سكرتير خاص جلالة الملك ورئيس الديوان بالنيابة ، ولا يزال من المشكوك فيه جداً تعيين سعادة المضطهد المظلوم فى منصب مستشار فى القضاء العالي ، وممن سيعتزلون العمل أيضاً جلاد بك رئيس الأقلام الافرنجية فى الديوان الملكي .

وللقائمة بقية ... حافلة بجلائل الاسماء ! !



ما عندناش خبر ! !

(دولة توفيق نسيم باشا) : مش قالوا لك يا مصرى افندى انى أنا راجع السراى تانى ؟
(المصرى افندى) : آسف يا باشا . . . ما عنديش خبر زى ده . .

عناصر الشباب الملكى
التى يراد ادخالها فى البلاط الملكى



من الآراء الحكيمة التى رؤى العمل على تحقيقها انصاف أفراد البيت المالك الذين أقصتهم الدسائس عن حظيرة البيت المالك فحرموا وقتاً غير قصير من عطف المليك الراحل لا لذنب أو جريرة إلا وشايات مستشارى السوء.

وقد كانت باكورة اصلاح ما أفسده هؤلاء المستشارون رد الألقاب التى حرم منها أكثر من نبيل وأمير كما هو معروف

ويجرى التفكير الآن فى إدخال عناصر جديدة على موظفي السراى والبلاط الملكى على أن تكون هذه العناصر من نوعين : الأول من كبار موظفى الحكومة والوزراء السابقين المتازين الذين يثق بأمانتهم الانجليز منعاً لأى سوء تفاهم بين قصري الدوبارة وعابدين والنوع الثانى من أعضاء البيت المالك الشبان .... على سبيل الانصاف والتعويض .

ويكاد يكون فى حكم المقرر أن تسند وظيفة كبيرة فى السراى الى سمو الأمير اسماعيل داود ووظفتين هامتين إلى اثنين من أصحاب المجد النبلاء ، وإن كنا لم نعرف اسميهما بعد على وجه التحقيق .



هـذا ويدور التفكير أيضاً حول الحاق اثنين من أبناء البيوت الرفيعة بخدمة المليك وهما السيدان أبو بكر راتب بك وصلاح الدين فيظى بك .. وقد يتحقق هذا التفكير ويخرج إلى التنفيذ فى القريب ، أو بعبارة أصح بعد أن تمر ميزانية السراى بمجلس النواب والشيوخ .

أصبح معروفا أن رأى ولاة الأمور قد استقر على ارجاء انشاء وزارة القصر مؤقتا حتى يتم تنفيذ التشريعات الخاصة بها وحتى تحدد اختصاصات هذه الوزارة وأعمال من يتولى فيها منصب الوزير . .

ومعنى هذا الارجاء أن يصرف النظر عن الغاء منصب رئيس الديوان الملكى الشاغر منذ زمن بعيد .

وقد لوحظ أن دولة نسيم باشا ظهر فى الاسبوع الماضى فجأة على مسرح السياسة ، ودولته — على فكرة — ممثل كبير !



ظهر دولته يوم زار سمو الأمير محمد على توفيق فقيل إن لهذه الزيارة علاقة برغبة أبداها صاحب المقام الرفيع عزيز عزت باشا فى اعتزال منصبه فى مجلس الوصاية على أن يحل مكانه دولة توفيق نسيم باشا . .

وسئلت الدوائر الرسمية فى هذا وذاك فكان نصيبهما التكذيب ، حتى من جانب نسيم باشا الذى قال إن زيارته كانت للتحية والتسليم ..

ولكنا نستطيع أن نؤكد أن دولة نسيم باشا قد فوتح فعلا فى أن يتقلد منصب رئيس الديوان الملكي ، وأن دولته قد اعتذر عن القبول اتباعا للقول النير المأثور وهو : من فاته اللحم لا يرضى بالمرق !

وقد أضاف دولته إلى الاعتذار المذكور بأن أشار من طرف خفى إلى أن من بين زملائه — زملائه فى وزارته الأخيرة — من يصلح لرياسة الديوان وأن هذا الصالح هو سعادة أمين انيس باشا ... وكيل الديوان السابق .

وأشار دولته — من طرف خفى أيضا — إلي أن زميله السالف الذكر قد خرج من المولد بلا حمص ... والحمص المنشود هو كرسى فى مجلس الشيوخ !.

والشائع الآن أن سعادة انيس باشا الذي فاته حمص التعيين عضواً فى مجلس الشيوخ سوف يفوز بحلاوة منصب رياسة الديوان الملكي قريبا. فاذا تم هذا كان الفضل للمثل الكبير محمد توفيق نسيم!





بمناسبة ما كتبته بعض الصحف الانجليزية الاستعمارية فى الاسبوع الماضى

(المصرى افندى) : سامع انت وهوه اللى بيقولوه الجماعة دول ؟

(مستر ايدن وسير مايلز) : ولا يهمك . . . لو كانوا عارفين إن كلامهم ماشي ما كانوش عملوا الضجة دى كلها . .

احمد عبود باشا يرفع العلم البريطاني — وتيناول إعانة سنوية — من الحكومة الإنجليزية

كان من عادة احمد عبود باشا المقاول المعروف أن يشد رحاله فى الصيف الى انجلترا ليقوم بالدعاية للوزارة « الصديقة » القائمة في الحكم وللعهد « الصديق » القائم ! ! أى وزير مفوض ولكن . . من منازلهم ! !

ولما كانت الوزارة القائمة والعهد الحالي لا يعتبران فى حكم الأصدقاء أو الحبايب للباشا المقاول ، أو للمقاول الباشا ذهابا وايابا ، فقد قيل ان سعادته سيفضل البقاء في القاهرة محتملا لهاليب كنانة الله فى أرضه مكتفياً بنشر الدعاية لجياده الصافنات التى تبرطع فى ميدان السباق كل أسبوع . . . وبهذه المناسبة السعيدة نذكر الخبر التالى . . .

لسعادة عبود باشا بواخر عدة تمخر عباب البحار ومنها الباخرتين « محمد على » و « الخديوى اسماعيل » وغيرها من بواخر





«الشركة الخديوية» التى عين سعادته مديراً لها بعد أن اشترى الجزء الاكبر من أسهمها .

ولى ولك كل الحق اذا كنا قد اعتقدنا أن سعادة المصرى الكبير – أعنى عبود باشا طبعا – يرفع على بواخره العلم المصرى ، ولو تبريرا لما يطلبه من اعانة الحكومة المصرية ! !

ولكن اتضح يا أخى ان بواخر عبود باشا ترفع العلم البريطانى عالياً ، بل ويتقاضى سعادته اعانة سنوية من الحكومة الانجليزية تبلغ ٣٠٠٠٠٠ من الجنيهات الاسترلينى المحترمة باسم بواخره المذكورة أعلاه .

جلالة الملك يبحث عن أحد مدرسيه

لصاحبة الجلالة الملكة سكرتيرة خاصة تتولى فتح البريد الخاص بجلالتها وعرضه وتتلقى أوامر صاحبة الجلالة بصدده ، كما تعهد اليها جلالة الملكة فى الاشراف على تنفيذ ما تصدره جلالتها من أوامر لافراد الحاشية وسيدات القصر من الوصيفات وغيرهن .

وقد رأت جلالتها أخيرا أن تبدل هذه السكرتيرة – وهى فرنسية – بسيدة مصرية تختار من أرقي الأسر وعلي أن تكون ثقافتها وكفاءتها تسمح لها بشغل هذا المنصب الخطير . .

وقد عرضت على انظار جلالة الملكة بعض الاسماء ولكن جلالتها لم تبت فى الموضوع بعد .

***

من الحوادث الطريفة التى لم تذكرها الصحف بصدد الحفلة التى دعا اليها صاحب الجلالة الملك مدرسيه السابقين ، هذه الحادثة التى نرويها فيما يلى ...

عندما تكامل عدد المدعوين من المدرسين واستدعاهم جلالة الملك إلى حضرته ، لاحظ جلالته غياب الاستاذ احمد محمد وقد كان فى مقدمة من تولوا مهمة تدريس العلوم الرياضية لجلالته منذ سنوات .

واستفسر جلالة الملك عن سبب غياب الاستاذ واتصل جلالته شخصيا بالتليفون مع أحد الاشخاص ممن كانوا يشرفون على شئون دراسته وطلب منه أن يبحث عن الاستاذ احمد محمد ويخبره أن جلالة الملك يطلب اليه الحضور إلى السراى فى الحال .

وبلغ من اهتمام صاحب الجلالة بأمر مدرسه السابق أن أمر أن تتصل السراى بمدرسة الخديوى اسماعيل للسؤال عن الاستاذ احمد محمد ، وهو ناظر المدرسة.

وكان أن اتصلت السراى بالمدرسة فعلمت أن جناب الناظر قد خرج ، كما علمت منها أنه يتردد على قهوة معروفة ، واتصلت السراى بالقهوة ووجدت الاستاذ فعلا وأبلغ ارادة جلالة الملك فطار فى الحال إلى سراى القبة وكان زملاؤه قد انصرفوا فحظى وحده بمقابلة صاحب الجلالة وبقى في حضرته زهاء نصف ساعة كان في خلالها موضع رعاية جلالة الملك وعطفه .



الاستاذ محمد توفيق دياب . . صاحب الجهاد بعد طول الجهاد !

مطران الحبشة هل قدم خضوعه للسلطات الايطالية

في دوائر الدرب الواسع لغط شديد يدور حول نبأ لم يقنع بالوقوف على أبواب الاشاعات يطرقها واحد بعد الآخر ثم يلوى بوزه ويسير ، ولكنه نبأ أغضى في غير حياء عن أبواب الاشاعات وحمل نفسه تحت عنوان : أكيد ..!

وفى الدرب الواسع تقع الدار البطريركية الكبرى ويجلس صاحب الغبطة الانبا يؤنس على كرسي مرقص الرسول .

أما النبأ الذى أثار اللغط فى دار الكرازة المرقسية فيقول إن غبطة الانبا كيرلس مطران الحبشة والنوبة قد استخار الله وبادر الى تقديم خضوعه وطاعته إلى السلطات الايطالية التى قهرت الاحباش وأخذت بلادهم عنوة بقوة العسف والجبروت وطغيان القوي المسلح على الأعزل الضعيف .

ومطران الحبشة والنوبة مصري كما هو معروف ، أو هو، بعبارة أصح مندوب بابا الكرازة المرقسية وتابع لكنيسة الارثوذكسية يدين لها وحدها بالطاعة والخضوع ..



فاذا كان الانبا كيرلس قد دان الآن للسلطات الايطالية وأعلنها بالطاعة والخضوع ، فلمن يدع فى الغد بالنصر والتأييد .. ؟! أللسنيور موسوليني رئيس حكومة ملك ايطاليا وامبراطور الحبشة والاريترية والسومال وسلطان هرر والدناقيل ... وهو كاثوليكى ... ؟!

أو يبقي على ولائه ـ ولو فى القلب ـ للنجاشي :الامبراطور السابق الشريد؟!

والذى علمناه أن كنيسة القاهرة الكبري بعثت تستفسر وتطلب التحقيق ولكنها لم تلق جوابا إلى كتابة هذه السطور ... !



يظهر أن الحكومة الايطالية غير مرتاحة إلي العلاقات الحالية بينها وبين مصر وتريد أن تبعث فى هذه العلاقات دما جديداً يعيد الحرارة التي هبطت أخيراً وبعد أن بدت مطامع إيطاليا الاستعمارية فى افريقيا بأجلى وضوح ..

ولن يمض وقت طويل حتى يعين السنيور جيجى وزير ايطاليا المفوض فى منصب كبير بوزارة الخارجية الايطالية ويخلفه فى مصر وزير جديد من ذوى الشخصيات البارزة فى عالم الدعاية والقمصان السود ..

الحكومة الايطالية غير مرتاحة

***

هذا وان كانت هناك اشاعة تقول إن الدوائر الانجليزية ليست هى الاخري أقل نشاطا مما تبديه الدوائر الايطالية فى مصر الآن ، وهو نشاط لا يقف أثره على القاهرة والاسكندرية وبور سعيد ، بل هو نشاط تعدى إلى خارج الحدود وقفز ـ كما تقول الدوائر الانجليزية ـ حتى بلغ فلسطين ..

بل إن هذه الدوائر الأخيرة قد تجاوزت الهمس إلى القول الصريح بأن الدعاية الايطالية والنشرات الايطالية تتسرب من القاهرة بطريقة خفية وتطوف ببيت المقدس وأورشليم.

وكأن الدوائر الانجليزية قد أسقطت من حسابها ما يلقاه عرب فلسطين المجاهدين من عسف مزدوج يقف على أحد طرفيه جون بول وعلي الطرف الآخر هجرة اخواننا اليهود !!

والدوائر الانجليزية تتهم الدوائر الايطالية

وزراؤنا المفوضون — زكي الابراشي باشا وزير درجة ثانية وعمره ٥٦ عاما

تساءل كثيرون عن من هو أصغر الوزراء المفوضين سناً وذلك بمناسبة سفر مصطفي الصادق بك والاستاذ عبد الرحمن عزام ، الأول إلى منصبه فى روما والثانى الى بغداد وطهران .

والواقع أن الاستاذ عبد الرحمن عزام هو أصغر الوزراء المفوضين لمفوضيات الدرجة الثانية فهو مولود في أواخر سنة ١٨٩١ فعمره الآن خمسة وأربعون سنة .

وهو أصغر بشهر واحد من محمد بك المفتى الجزائرلي وزيرنا المفوض فى أنقرة فهو مولود فى ٢٠ ابريل سنة ١٨٩١ .

ومن وزراء الدرجة الثانية (العجائز) على بك سري عمر وزيرنا المفوض فى أثينا فهو مولود في ١٦ يوليو سنة ١٨٨٦ فعمره الآن خمسون سنة .

واحمد القدرى بك وزيرنا المفوض فى فيينا مولود فى ٢١ مارس سنة ١٨٨٤ فعمره





الآن اثنان وخمسون سنة .

وقد يدهش القراء إذا علموا أن سعادة صاحب الحول والطول زكى الابراشى باشا كان وزيراً مفوضاً درجة ثانية ويبلغ من العمر خمسة وخمسون سنة !

أما الوزراء المفوضين لمفوضيات الدرجة الأولى فأصغرهم سنا الاستاذ محمد أمين يوسف وزير مصر المفوض فى بلاد العم سام فهو مولود فى ٦ ديسمبر سنة ١٨٨٨ فهو يبلغ الآن السابعة والأربعون وستة شهور .

وهو أصغر خمسة شهور من مصطفى بك الصادق وزيرنا المفوض عند موسولينى فان مصطفى بك الصادق مولود فى ٥ مايو سنة ١٨٨٨ .

أما صاحب المعالى محمود باشا فخرى وزيرنا المفوض فى باريس فهو أقدم الوزراء المفوضين ، وهو فى الوقت نفسه أكبر الوزراء المفوضين لمفوضيات الدرجة الأولي سنا فهو مولود فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٨٤ .

فهو فى الثانية والخمسين من عمره ، ومع ذلك فالذى يري فخرى باشا يظن أنه لم يتجاوز بعد الأربعين ! !

وقد أشيع فى يوم ما أن معالى محمود فخرى باشا ينوي الاستقالة من منصبه طلبا للراحة من عناء حياة البذخ التى عاشها فى فرنسا كل تلك السنين .

وكان المرشح الوحيد لأن يكون خليفة لمالية صاحب العزة محمد محمود خليل بك وكيل مجلس الشيوخ .

وعلي ذكر وزرائنا المفوضين نقول إن منصب وزير مصر لدى بلاط سان جيمس بلندن لا يزال شاغراً منذ أن خرج منه سعادة حسن صبرى باشا .

وعلى رأس قائمة المرشحين لهذا المنصب الخطير الأستاذ محمد أمين يوسف وزيرنا فى أمريكا والداعية الأكبر المعروف .





بمناسبة وغير مناسبة...



بدأت مصر كلها تتساءل متى يتزوج جلالة الملك فاروق؟

ومن هي « السعيدة » التي سوف تجلس إلى جانب جلالته على عرش الفراعنة ؟

ويرى بعض رجال الحاشية انه من الأصوب أن يتزوج جلالة الملك مباشرة بعد بلوغه سن الرشد ، ويرجو رجال الحاشية أن ينجب جلالته ولداً يكون ولياً للعهد وهنا تنتهي مهمة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي توفيق..

ولكن هناك عقبات كثيرة تحول دون زواج جلالة الملك في هذه السن المبكرة.

ولكن أصحاب الرأى الاول يحتجون بان القانون المصرى يقول إن بلوغ سن الرشد يكون فى الواحدة والعشرين ولكن الدستور حدد سن الرشد للملك بالثامنة عشرة ، ثم إن القانون المصرى يحدد الثامنة عشر لأهلية التصرف فى الاموال والمتلكات ولكن مع ذلك أصدرت وزارة دولة على باشا ماهر مرسوما فى شهر مايو الماضى بمنح الملك فاروق حرية التصرف فى الأموال والمتلكات ولم يبلغ جلالته سن السابعة عشرة .

والذى نعلمه أنه هناك مرشحات كثيرات للزواج من جلالة الملك ، ولقد ذكر فى وقت من الأوقات اسم النبيلتين خديجة حسن وعائشة حسن كريمتى المغفور له الامير عزيز حسن ، وقد كانتا تقيمان دائماً فى القصر مع جلالة الملك منذ وفاة والدها .

وقال آخرون إن جلالة الملكة معجبة بصغرى كريمات المغفور له الامير محمد عباس حليم وترى أنها « عروسة » ظريفة للملك المحبوب .

ولكن سيدة كبيرة ذكرت أمامنا أن جلالة الملكة نازلى قالت مرة إن جلالة الملك فؤاد كان يرجو دائماً أن يتزوج فاروق من خارج الاسرة المالكة .

وتقول هذه السيدة الكبيرة إنها فهمت أن جلالة الملكة نازلى يسرها كثيراً لو أن جلالة الملك فاروق تزوج من ابنة صاحب السعادة شريف باشا صبري من المغفور لها كريمة عدلى باشا يكن .

وكل هذه « المرشحات » لم يتجاوزن بعد الثانية عشرة من العمر مما يجعل زواج الملك عقب توليه العرش مباشرة مسألة سابقة لأوانها .

هل كان الملك فؤاد يكتب مذكرات يومية؟

قال لنا المغفور له رشدى باشا مرة إن





صاحب الجلالة الملك فؤاد قال له :

— إن الخديوى اسماعيل أخطأ لأنه لم يترك مذكرات يدافع بها عن تصرفاته وإن كنت أعتقد أن أعماله خير دفاع عنه ، ولكنى أرى أن واجب الملك أن يكتب مذكرات يدون فيها كل شيء ليهتدى بها خلفاؤه وليهتدى بها أيضاً التاريخ الظالم .

وقال المغفور له رشدى باشا إنه فهم من هذا الحديث أن الملك فؤاد يكتب مذكرات يومية ضافية .

ولقد قال لنا أحد رجال الحاشية إن جلالة الملك فؤاد لم يكن يكتب مذكرات يومية بالمعنى المفهوم ، ولكنه كان يدون الحوادث الهامة فى مذكرات خاصة باللغة الفرنسية ، وكان يحلو للملك فؤاد أن يعود إلى هذه المذكرات من وقت لآخر ويتلوها على نفسه أو على بعض المقربين منه . .

وقال لنا رجل الحاشية هذا إن هذه المذكرات ليست للنشر بل تعتبر من أوراق الملك الخصوصية ..

مرتبات الامراء

فى ميزانية السرايات الملكية إعتماد خاص لمرتبات أعضاء الاسرة المالكة ، ولقد رأى صاحب السمو الملكى الأمير محمد علي توفيق وجوب تعديل نظام التوزيع على



أفراد الاسرة المالكة . خصوصا وأن عدداً كبيراً منهم كان محروما من هذه المرتبات بسبب غضب السراى عليه رغم حاجة هذا البعض . .

وتقرر أيضا انقاص بعض المرتبات التي يرى الأمير محمد على أن الذين يتقاضونها لهم من أملاكهم الواسعة ما يساعدهم على رفاهية الحياة دون حاجة لمساعدة أحد . .

الشريف عباس حليم

وقد اتفق الأوصياء على إعادة لقب « النبيل » إلى الشريف عباس حليم



بعد أن جرده جلالة الملك فؤاد منه في سنة ١٩٣٠ . .

ولكن يقال أيضاً إن بعض الجهات تستحسن أن ينفض النبيل عباس حليم نهائياً يده من مسألة العمال ومن الاشتغال بحركات سياسية عدائية للحكومة .

الملابس السوداء

تقرر أن يضع صاحب الجلالة الملك فاروق رباط رقبة اسود لمدة عام كامل ، وسوف ترتدى صاحبة الجلالة الملكة ملابس الحداد السوداء لمدة عامين كاملين .

أما صاحبات السمو الملكي الأميرات فلن يرتدين ملابس سوداء . .



ومما يحسن ذكره أنه لما توفى المغفور له السلطان حسين كامل لم ترتد عظمة السلطانة ملك ولا الأميرتان قدرية حسين وسميحة حسين الملابس السوداء ، بل كن يستقبلن المعزيات بالملابس العادية .

والسبب أن عظمة السلطان حسين أوصى قبل وفاته بأن لا يرتدى أحد ملابس سوداء بمناسبة وفاته .

أهمية الالقاب

لم تعد للألقاب فى الوقت الحاضر أهميتها الماضية بل هناك كثيرون يرون أن الوقت قد حان لالغاء جميع الألقاب كما فعلت تركيا والعراق .



والآن يتربع فى رياسة مجلسى البرلمان اثنان من الافندية اللذين لايقلان عظمة وكفاءة ومكانة فى قلوب الشعب عن كثير من الباشوات .

وهذان الأفنديان العظيمان هما : الاستاذ الكبير الدكتور احمد ماهر « أفندى » رئيس مجلس النواب ، والاستاذ الكبير محمود بسيونى « أفندى » رئيس مجلس الشيوخ .





مسألة صعب !!

تتمتع الكونتس دى صعب بمكانة ملحوظة فى البيئة الاجتماعية المحلية لاسباب عدة ليس أقلها شأناً ما عرفت به من رشاقة وما لها من جمال ، وإن كانت هناك أسباب أخرى لهذه الشهرة العريضة التى للكونتس ولتردد اسمها كثيراً فى مناسبات عدة .

وقد توترت العلاقات بينها من زمن وبين زوجها الكونت سليم صعب حتى وصل الامر الى المحاكم ، وسافرت الكونتس إلى أوربا وأخذت معها أولادها وألحقتهم بالمدارس هناك وفضلت البقاء إلى جانبهم حتى ينتهى نظر القضية التى رفعتها ضد زوجها بطلب الطلاق والحساب .

وتوسط أولاد الحلال بين الزوجين لانهاء المسألة بالطريق الودى وكتبوا اليها لتحضر الى مصر لاتمام الاجراءات . وفعلا حضرت الكونتس وتقابل الزوجان وتفاهما على ما كان بينهما من حسابات وماديات وأعطى ما لقيصر لقيصر وما لله .. وإن كان الوفاق لم يصل الى درجة استئناف الحياة الزوجية من جديد ..

وحددت الكونتس موعداً لعودتها إلى أوربا للاصطياف وللاشراف على تربية أنجالها ورأت فى يوم السفر أن تزور زوجها — من باب اللياقة والمجاملة — لتقرئه التحية ولتودعه وخاطبته فى التليفون تسأل اذا كان الشيرى يرحب بهذه الزيارة الودية ، وكان رد الشيرى انه فى الانتظار وانه سعيد بهذه الزيارة كل السعادة .

وفى مكتب الكونت تقابل الزوجان وتبادلا العبارات السخيفة المناسبة للمقام ثم همت الكونتس بالانصراف ولكن تذكرت فجأة أن هناك كمبيالة بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه تحت يد الكونت وعلى أحد أقاربها لم تتناولها التصفية التى تمت . ولما كانت هى الضامنة فى هذه الكمبيالة فقد رأت أن تتحدث مع الكونت فى أمرها حتى لا يبقى بينهما شىء معلق قد يثير سوء التفاهم من جديد .

واخرج الكونت الكمبيالة من الخزانة ليرى متى تستحق الدفع وليتفاهم فى صددها مع الكونتس وإذا بالكونتس تختطف الكمبيالة ثم تمزقها شذر مذر . . . كما يقول الكونت .. وتسرع بالانصراف .

واستشاط الكونت غضباً وأبلغ النيابة لتتخذ الاجراءات القانونية ولتقول للكونتس ياعيب الشوم يامدام .. وده برده يصح ؟!

وجرى البوليس وراء الكونتس فلم يجدها لا فى القاهرة ولا فى شبرا . . . وانتقل البحث إلى الاسكندرية وعثر على الكونتس على ظهر باخرة كانت تهم بالاقلاع إلى أوربا . .

وامتثالا للقانون الذي لا يفرق

بطاقات العظماء والصعاليك



بين حملة الألقاب وحملة القماقم . . . نزلت الكونتس إلى البر وأودعت فى الحفظ والصون تحت تصرف النيابة التى تولت التحقيق فى الموضوع . .

ونزلت مع الكونتس من على ظهر الباخرة صديقة كانت فى ركابها وكانت ستسافر معها كحاشية ووصيفة ومؤنسة لوحدة الكونتس . .

وعاد وسطاء الخير إلى استئناف مساعيهم من جديد لنهو المسألة بالتى هى أحسن ، والناس لبعضها . . والا إيه ؟!

تاريخ قديم

لكل شاب من شباننا ماركة أولاد الذوات ، لهم جميعاً أو لأغلبهم على الأقل ، صفحات خالدة فى عالم الصرمحة وسهر الليالى فى طلب المعالى . .

وكثير من هذه الصفحات عرض أمام القضاء وتناولته أقلام الصحف أو ألسنة المجالس والاندية بما تيسر من التشنيع والتهويل .

ومن هذه الصفحات واحدة كان قد ظن أنها طويت نهائياً ولكن يشاء القدر أن تعاد تلاوتها من جديد هذه الأيام . .

كان أحد شبابنا قد تزوج فى سالف العصر والأوان من سيدة افرنجية ثم طلقها وشيعها مع كيوبيد غير مأسوف عليها ، وتزوج بعد ذلك من احدى كريمات الأسر الكبيرة وعاش مع زوجته المصرية الجديدة فى التبات والنبات وخلفوا صبيان وبنات .

وفجأة ومن أيام قريبة عادت الزوجة رقم واحد إلى مصر ، ولما كانت الفتاة تحترف الرقص ولما كان من غير المرغوب فيه وجود ارتستات أجانب فى مصر خصوصا إذا كن بغير عمل رسمى ظاهر .. فقد أراد البوليس أن يسفر حضرة الارتست وإذا بها تبرز جوازا مصريا يحمل إلى جانب اسمها اسم الوجيه الذى كانت زوجة له .

وسئلت عن سبب عودتها فقالت إن بلادها الأصلية التى تنتمى اليها فى عالم الجغرافيا قد طردتها لأنها مصرية الجنسية بحكم هذا الزواج وبشهادة الجواز الذى تحمله .

وتبذل الآن المساعى لاقناع الست الارتست بتسليم الجواز الذى تحت يدها ولو بثقله ذهبا . . . وبعدها يسهل ترحيلها إلى الخارج على أول قطار ميمون .

والمنظور أن يتغلب بريق الذهب على عناد حضرتها وتحل المشكلة بسلام وأمان .

عناء الاعمال

سافر الوجيه احمد راغب عطية فى الأسبوع الماضي إلى أوربا بحجة الراحة من عناء الاعمال ...

ولما كان حضرة الوجيه لايتعاطى أى عمل من الأعمال فقد حار نطس الاصدقاء فى تعليل هذه الراحة التي ينشدها زينة الشباب وسألوه فأجاب أليس الزواج عملا من الاعمال يتطلب الراحة ؟!

والزوج التعبان .. ينتظر مولودا جديداً ولذلك سيعود باسرع مايكون بمجرد ابلاغه الخبر السار . وقد تعهد جد المولود المنتظر

باهدائه هدية عظيمة بمناسبة تشريفه هذه الدنيا ، والهدية عبارة عن حجة بكام فدان .. كده على ما قسم !!

أوعى رجلك

للسيدة صالحة أفلاطون سيارة وجيهة تقودها بنفسها وتخرج بها للنزهة وشم الهواء مع بعض الصديقات أحيانا وتطلق لها العنان إلى درجة اكسبريس فما فوق ..

وحدث أن خرجت بها مرة وكانت فى صحبتها جيهان هانم حرم احمد بك صديق سياحات... وعند الكوبرى الاعمى صدمت السيارة أحد أولاد الايه وبططته تبطيط عزيز مقتدر وإن كان الرجل لم يكن من الذوق بحيث يسلم الروح تحت عجلات الهانم الهنومة فقام وهرع إلى المحكمة ورفع قضية يطالب فيها بكذا جنيه وكذا قرش ومليم علي سبيل التعويض ..

وقد حدد لنظر القضية يوم ٢٥ يونية الجاري.

ونذكر بهذه المناسبة أن صالحة هانم أفلاطون ستبحر الى باريس يوم ٢ يوليو القادم لزيارة المتاحف والآثار . . . متاحف المودة طبعاً . وستصحبها فى سفرها السيدة نللى هانم سلطان وهى معروفة لقرائنا فلا حاجة الى تقديمها اليهم .

زواج ملوك !

مسيو كوتسكا شاب لا يزيد عمره عن عمر كاتب هذه السطور ، ونكاد نكون متقاربين فى الكسم والقوام والهندام ، وليس بيننا إلا هذا الفارق البسيط ، فهو مليونير وأنا .

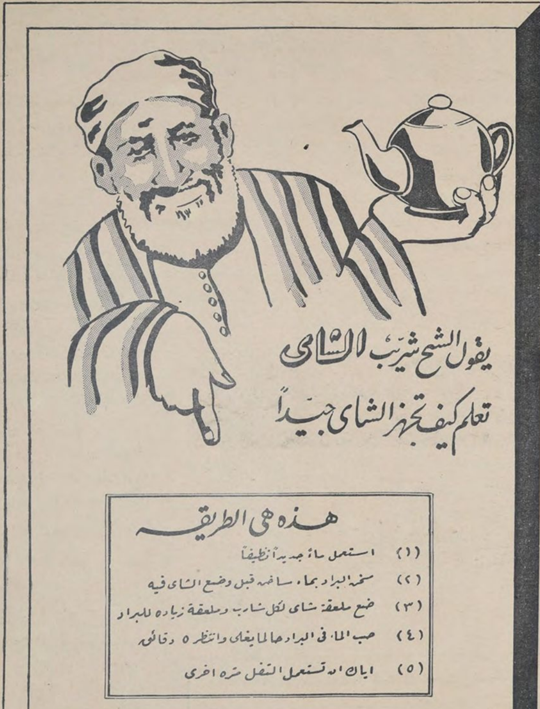
وأنا كما تعلمون افندى والعارف لا يعرف !!

وأوساط الطبقة الراقيه ماركة فنزيلوس فى هرج ومرج شديد بسبب ما يقال عن قرب زواج المليونير اليونانى باحدى أميرات الاسرة المالكة اليونانية . كده من غير مبالغة.

وهناك ضجة أخرى بمناسبة ما يقال من أن البارون أمبان — تعرفه طبعاً ! ! — سيتزوج هو الآخر بكونتس بلجيكية تقف ثروته الى جانب ثروتها كما يقف الصفر إلى جانب الواحد الصحيح معترفا له بالزعامة والتفوق .

وكان لهاتين الاشاعتين رنة حزن وأسى فى قلوب عارفات فضلهما ـ كوتسكا وامبان ـ وذائقات خيرهما والمتنعمات فى فيض الجود والكرم بتاعهما .

والله نسأل أن يمن على هـذه القلوب الكسيرة بالصبر والسلوان ولا يرى سيدة مكروها فى مليونير لديها .


يقول الشيخ شريب الشاى
تعلم كيف تجهز الشاى جيداً
هذه هى الطريقه
(١) استعمل ماءً جديداً نظيفاً
(٢) سخن البراد بماء ساخن قبل وضع الشاى فيه
(٣) ضع ملعقة شاى لكل شارب وملعقة زياده للبراد
(٤) صب الماء فى البراد حالما يغلى وانتظر ٥ دقائق
(٥) اياك ان تستعمل التفل مره اخرى

ملاحظات الماشي ... في بيت جورج واشنطون محرر أمريكا

ركبت سيارة صديق قاصدين مدينة مونت فرنون التي تبعد عن واشنطون مسافة ساعة بالسيارة العادية، ومسافة ثلاث ساعات بسيارة صديق العرجاء !

وسيارة صديق هذه سيارة كحيانة عجرانة يشار اليها بالبنان ، وقيل إنها كانت عربة كارو فيما مضى من الزمان ثم تطورت وأصبحت « حنطوراً » ، ثم « أوتومبيلا » نزولا على مذهب داروين ونظرية النشوء والارتقاء .

ما علينا فلقد ضربت سيارة صديق الرقم القياسي التي وضعته سيارتي رحمها الله في الهزؤ والزراية والاستخفاف بصناعة السيارات .

ولا شك أن كثيراً من القراء يذكرون البروباجندة السيئة التي كان يقوم بها الاستاذ التابعي وباقي العواذل في صحيفة السباق ضد سيارتي حتى اضطررت أن أواريها التراب بناء على طلب الجماهير ! ...

* * *

وكل جزء في سيارة صديق له صوت ، المقاعد ، والدبركسيون ، والفرملة ، والكبوت ، والعجلات إلا شيئين — لم يكن لهما صوت والشهادة لله — وهما الكلاكسون والنفير ! !

وركبت السيارة وأمري لله بعد أن كتبت وصيتي التي قسمت فيها ملابسي — وهي كل ما أملك من حطام الدنيا — على جميع الجمعيات الخيرية والملاجىء (حتى حزب الاتحاد) بالعدل والقسطاس ! وسارت السيارة الهوينا — وهي أقصى سرعة يمكن أن تحملها السيارة — وزغدني صديق وقال :

— ألا تعرف أن في سيارتي راديو ؟

قلت :

— كلا ! ولكني أعرف أن في السيارة محطة إذاعة !

ولم يفهم صديقي النكتة — لأن ذكاء الامريكان محدود — ومرر يده على عدة مفاتيح فانبعثت أصوات مفروض فيها أنها طرب وغناء ، ولكنها كانت ممزوجة بخشخشة السيارة وزقزقة العجلات ..

* * *

والطرق الزراعية في امريكا مرصوفة كلها وليس فيها « مطبات » ولا « تراب» ولا « عفار » ولا مسامير تخرق كاوتشوك العجلات ..

والطرق الزراعية لا تقل أناقة ووجاهة عن شارع الملكة نازلي في القاهرة وشارع الكورنيش في الاسكندرية ..

والاشجار مغروسة على جانبي الطريق بذوق فنان وخيال شاعر ، وليست مبعثرة هنا وهناك بلا ذوق ولا ترتيب ولا أناقة كما نشهد في أكبر الميادين في مصر !

وكانت الحشائش الخضراء تتدرج على جانبي الطريق ، فتحيط به كما يحيط الاطار الجميل بصورة الحسناء !

وأنا شخص حاولت طول حياتي أن أحب الطبيعة وأن أكون شاعراً يحب الخيال والجمال ويتحدث عن النسيم العليل وعن السماء الزرقاء ففشلت فشلا تتحدث به الركبان في مناظر الطبيعة . .

ولكن بدأت الآن أعجب بالطبيعة ، وبدأت أتعلم أن أبحلق وأقول في سرى « ياسلام ! »

وكانت تمر بنا السيارات تسير بسرعة المجانين ، وكانت سيارتنا والشهادة لله تسير بسرعة العقلاء ، بل لولا دوران الكرة الأرضية لظننا أنها لاتسير ! ...

* * *

وعلى جانبي الطريق الزراعي كنت ترى بعض السيارات واقفة وكل سيارة تحمل عاشقين يتناجيان في ضوء النهار ! ويرتشفان القبلات التي تحدث عنها عمر بن أبي ربيعة وأبو نواس !

ولم أشهد فلاحاً يقف يبحلق للسيارة أو يقول « احم » أو « انزلي عنه » ، أو

« سيب النعجة يا خروف » كما يحدث فى مصر عند ما تقف سيارة في طريق المطرية أو فى سكة حلوان !!...

ولم أشهد جنديا أو صبيا يتقدم لسيارة ويطلب من راكبها « البقشيش » ثمنا لصهينته واغضائه الطرف عما يدور ، وأجرة لقيامه بوظيفة شاهد الملك خير قيام !

لم أشهد شيئاً من هذا لأن الامريكان يحترمون الغرام ويحترمون المغرمين ... أما نحن فواقعتها سودة وخبرها أسود من تحب ولو حباً شريفاً من النوع الذى كان بين ليلى والمجنون !!...

سوف يقول كثيرون من أصدقائي إنني أصبحت اباحياً ، فاذا كانت الاباحية هي تقدير الحب والمحبين ، واحتقار أولئك الفضوليين الذين يتدخلون فيما لايخصهم ، فأنا أول الاباحيين !!

***

ووصلت بنا السيارة إلي قرية مونت فرنون Monte Vernon حيث كان يسكن جورج واشنطون الذى حرر أمريكا من ظلمة الاستعباد والاستعمار .

ودفعنا خمسة قروش ودخلنا البيت الذى كان يسكنه واشنطون .

وكانت تحيط به حديقة كبيرة تبلغ مساحتها الخمسة أفدنة ، وفى وسطها فيلا صغيرة بيضاء مبنية من الخشب البديع .

وكان البيت بسيطاً وانيقاً ، وكان الأثاث متروكا على حالته التى كان عليها أيام جورج واشنطون ، وكان أول ما لاحظته أن عدد غرف النوم فى المنزل كثيرة جداً بالرغم من أن واشنطون لم يكن له أولاد ...

وقال صديقى — وهو العارف ببواطن الأمور — إن جورج واشنطون كان زير نساء!

ودخلت الحجرة التى كان يجتمع فيها واشنطون بزعماء الثورة ، والغرفة التى مات فيها ، والغرفة التى كان يقيم فيهـا صديقه لافييت أحد زعماء الثورة فى فرنسا وأحد الذين ساعدوا على استقلال أمريكا .

وكل حجرة معلق عليها (يافطة) عما حدث بها من الحوادث الجسام ، وكل مقعد مكتوب عليه أسماء العظماء الذين جلسوا عليه..

والزائرون ممنوعون من لمس القاعد التاريخية بل ومن دخول بعض الحجرات ، وقد وضع على بابها المفتوح سيراً من النحاس فيقف الزائر على بابها ويحلق لها من بعيد

لبعيـد . وبعد خطوات رأيت قبر جورج واشنطون الذى ما زال يحج اليه الأمريكان كل يوم وان كان قد مضى على وفاته عشرات الاعوام !

***

ترك هـذا البيت فى نفسى أثراً عظيما ، وشعرت بخجل عند ما قال لى صديقى الامريكي باسما — وهو يعرف مصر جيداً — قال لى :

— عقبال بيت الامة ! !

ولم أرد عليه وابتسمت ابتسامة مقتضبة.. دونها البكاء !

إن الحكومة قررت منذ عشرة سنوات شراء بيت الأمة وتحويله إلى متحف وطنى ليعرف الأبناء والاحفاد البيت الذى ولدت فيه الثورة ، والذى تمهدها فيه سعد وخليفته مصطفى النحاس !

ولكن حتى الآن تعاقبت تسعة وزارات ولم تستطع أن تفعل شيئا !

نحن لا نطلب أن تسمى عاصمة البلاد باسم سـعد زغلول أو مديرية بأكلها باسم سعد زغلول كما فعلت الولايات المتحدة من أجل جورج واشنطون !

ولكنا نطلب تنفيذ القرارات التي سبق أن تقررت عقب وفاة سعد .

نريد أن يكون يوم ميلاد سـعد أجازة رسمية !

ونريد أن نحتفل بهذه الذكرى السعيدة كما نحتفل بأمجد الاعياد ..

ونريد أشياء كثيرة تبقى ذكرى سعد ماثلة فى القلوب والاذهان وها هى وزارة الأمة حققت بعض هـذه الأمانى ولا شك انها سوف تحقق الباقى بمشيئة الله .

« مصمص »

مونت فرنون . أمريكا





الصحفي المسروق

قرياقص ميخائيل كاتب الدائرة في سنة ١٩٠١

جاء من لندن منذ بضعة أسابيع أن الاستاذ قرياقص ميخائيل، الصحافي والكاتب المصري المعروف ذهب إلى ايستبورن لقضاء أيام فيها، ولما عاد إلى لندن وفتح باب داره تبين له أن لصوصاً طرقوها وسرقوا منها أشياء ثمينة. فأبلغ البوليس ..

والاستاذ قرياقص أو العم قرياقص أو الأنكل قرياقص، بلغة الطلبة المصريين فى انكلترا، أو المستر مايكل بلغة كتاب الصحف الانكليزية — رجل لا يجهله مصرى من المترددين على انكلترا ومن يزورنها مرة أو أكثر ..

نشأ العم قرياقص صحافياً. بدأ الصناعة من ألفها وانتهى إلى يائها.

فبعد أن أتم دراسته فى كليـة اسيوط الامريكية جاء إلى مصر لخمس وثلاثين سنة خلت. وكان أخوه الكبير يعمل فى جريدة الوطن لصاحبها المرحوم جندى بك ابراهيم

وقال الأخ الكبير لصاحب الوطن: عايز بقى شغلة لقرياقص ..

وكان الأخ يطمع فى عمل بالجريدة لأخيه.

فتفرس جندى بك فى قرياقص وهز رأسه.

ولم يلبث أياما حتى ألحقه بالعمل بدائرة آل سوريال في منيا القمح ناظراً لمدرستهم فى ميت بشار. وعهد اليه في مكاتبة الوطن من هناك باحوال البلد الزراعيـة والادارية والطائفية ..

وحقق قرياقص فراسة صاحب الوطن وأظهر استعدادا لخدمة صاحبة الجلالة. فاستعفي من مدرسـة بيت سوريال. وعين وكيلا ومراسلا للوطن فى الشرقيـة. ثم وسعت دائرة اختصاصه بالعمل فى أكثر من مديرية ..

ومن التحصيل والمراسلات في الأقاليم انتدب لمكاتبة الوطن فى الاسكندرية واتصل بجريدة الأجبشن غازيت فأخذ يكتب فيها رسائل وأخبار ..

وظهرت حكاية « المنصربين » « والمؤتمر القبطى » فلعب فيها قرياقص دوراً ذا شأن وأرسله بعض أعيـان الطائفة إلى لندن لتنوير أذهان كتاب الصحف وأعضاء البرلمان الانكليزى بالمطالب القبطية. فافلح فى مهمته. وطابت له الاقامة فى بلاد الانكليز بعد أن تردد عليها غير مرة فاتخذها وطنا ثانيا له منذ ٢٠ سنة ..

ورأى أن يكون صحافيا «بحق وحقيق» فدخل قسم الصحافة في جامعة لندن وحصل الدبلوم. واشتغل بمراسلة الصحف وتجارة الكتب « النص عمر » والمخطوطات والمستندات. وتاجر فى أراضى الضواحى اللندنية والحديد وآلات الزراعة ..

وأصبح من كبار الزبائن المعروفين عند تجار الكتب القديمة والمستندات المخطوطة ووقعت بين يديه أوراق تهم السراى فابتاعها منه بمبلغ خمسمائة جنيه بعد أن انتدب حضرة صاحب الجلالة الملك من فحصها وعرف قيمتها التاريخية ..

وعمل قرياقص فى الصحافة عملا شاقا مضنياً. كان يستيقظ فى الساعة الخامسة صباحا ويشعل النار ويضيء المكتب ويجلس وأمامه الجرائد الانكليزية وقصاصتها يلقى عليها النظرات السريعة ويملى خلاصاتها على الفتاة السكرتيرة ويحملها « صبى الاسترن » إلى مكتب التلغراف ..

وقد راسل فى أول أمره الاهرام ثم راسل المقطم . وتركها صحيفة بعد الاخرى .

ومن أهم حوادث العم قرياقص أنه لما كانت النهضة الوطنية ، ساهم فيها ونشر فى لندن صوراً فتوغرافية لم ترض ولاة الامور فشحنوه إلى مصر ونال شرف « البطولة » واحرز وسامها بعد أن أدخله الانكليز في احدى القضايا السياسية وخرج منها بريئا ، على ماتجد تفصيل ذلك فى كتاب « جهاد شاب وطني » الذى أرّخه فيه صديقه « الصحافى العجوز » .

ومنذ استقر فى لندن سنة ١٩٢٧ وهو يخدم العمال والطلبة المصريين ، ويسهل أمور الصحافيين والتجار ويصاحب كل مصرى يقوم إلي لندن لمهمة خيرية أو ادبية أو وطنية . وبيت قرياقص فى ضواحى لندن ومكتبه فى وسط البلد بانسيون مجانى للاصدقاء ومآدبه مصرية حاتمية يقطع فيها اللحم بسكينة بدون تدخل الخادمة الانكليزية لأنها حسب قوله « من جماعة مقلين يستخسروا فينا اللقمة » .

وإن لم يجد ضيوفا من مصر . فلا بدمن مأدبة اسبوعية للطلبة الذين يقصدونه يومياً لحل مشاكلهم المدرسية والغرامية والمالية .

الصورة العارية رقم ٢

زوج ينفق ٣ ملايين جنيه للحصول على صورة زوجته

فى الصيف الماضى نشرت هذه المجلة صورة لاحدى بنات الطبقة الراقيـة وهي عارية . وأقامت تلك الصورة الدنيا واقعدتها وأصبحت حديث المجالس والمجتمعات وكتبت عن صاحبة الصورة الجرائد المحترمة وغير المحترمة . ولم يتوقف تليفون آخر ساعة عن الدق لمدة أسبوع . فكان بعض السائلين يريدون ارضاء فضـول الشباب والبعض الآخر يريد التأكد من أن الصورة ليست لأخته أو لأبنته ! ولعل أظرف تشنيعه سمعتها هى عن ذلك الأب الذى أحضر ابنته وأمرها بالتجرد من ملابسها واتخاذ الوضع الذى اتخذته صاحبة الصورة ليتأكد من أن الصورة ليست صورة ابنته !

ولكن هناك صورة عارية أحدثت ضجة فى جميع انحاء العالم وهى صورة فتاة نمساوية إسمها هيدى كيسلر فقد حدث أن ألف أحد صغار المخرجين فى فينا رواية اسمها « السعادة الربانية » « Ecstasy » وفي أحد مواقف هذه الرواية تظهر البطلة عارية بدون شىء حتى ورقة التين المشهورة التى كانت تقوم عند حواء مقام المايوه عند بنات اليوم !

وقبلت الآنسة هيدى — وكانت على جانب عظيم من الجمـال — أن تقوم بدور البطلة وأن تظهر فى أحد المناظر عارية .

ولما عرضت الرواية فى دور السينما احتج رجال الدين فى النمسا ولكن احتجاجهم كان اكبر دعاية للفيلم فازدحمت دور الســينما بالمتفرجين وكان بينهم المليونير فريتز ماندبل ملك الاسلحة في أوروبا . واعجب المليونير بالرواية فذهب بدل المرة مرات .. ولـكن تحول اعجابه بالرواية إلي اعجابه بالبطلة وتحول الاعجاب إلى حب والحب إلى زواج !

وهنـا تبدأ القصة .. فبينما هما في حجرة النوم خطرت له فكرة مؤلمة فهو ليس الوحيد الذى رأى زوجته كما ولدتها أمها . بل لا يزال الناس فى جميع أنحاء العالم يرون زوجته كما يراها هو فى خلوتهما !

كاد المسكين يجن فاسـتعمل نفوذه وماله لايقـاف عرض الفيلم وبعث برسله فى جميع أنحاء العالم يشترون نسخ الفيلم ويمزقون اعلانات الشوارع التى تظهر فيها زوجة ملك الاسلحة عارية .

وظن الناس أن المال والسطوة قد تغلبا على الفن وأن نفوذ المليونير النمساوى وصداقته بموسوليني والبرنس ستارمبرج قد هزمت المخرج الصغير .



(هل هناك امرأة تساوى هذا المبلغ ؟...)

ولكنها كانت الجولة الأولى فقد احتفظ المخرج بنسخه من الفيلم وأرسلها إلي معرض الأولمبياد والسينما توغراف الذى أقيم فى مدينة البندقية ففاز بالجائزة الأولى .

وكانت هذه الجائزة دعاية جديدة للفيلم فأمطر اصحاب دور السينما المخرج الصغير بالبرقيات طالبين نسخاً جديدة لذلك الفيلم الفنى البديع . ولكن الزوج لم يعبأ بالفن البديع وأبى أن يرى الناس زوجته عارية . ونشط من جديد يشترى نسخ الفيلم ويحرقها .

وكان يهدد الدول الصغيرة كاليونان ورومانيا والبانيا بأيقاف ارسال الأسلحة والذخيرة اذا صرحت تلك الدول لدور السينما بعرض ذلك الفيلم ونجح فى رشوة مديرى مراقبة الأفلام فى الدول الأخرى فقطعوا المنظر الذى تظهر فيه زوجته عارية . وقد كانت غيرة الزوج سبباً فى امتداد مدة عرض الفيلم فقد كانت الحرب القائمة بين المخرج الصغير والمليونير الكبير أحسن دعاية ممكنة !

والآن قد اشترى المليونير كل نسخ الفيلم ما عدا النسخة التى يمتلكها المخرج فقد رفض أن يبيعها بنصف مليون جنيه ولكنه كان جنتلمان لأنه وعد الزوج الا يعرض الفيلم فى دور السينما العامة بعد ذلك .

والآن ، هل تعرف كم صرف الزوج فى سبيل الحصول على المنظر الذى ظهرت فيه زوجته وهى عارية ؟ الجواب ثلاثة ملايين من الجنيهات ؟

وأنني لأسأل القارىء هذا السؤال الجرىء .. هل هناك أمرأة تساوى هذا المبلغ ؟

إن كنت تعرف واحدة ارجو أن تدلنا عليها لنرسل اليها بمصورنا الخاص ! !

السندباد البحرى



كانت أول ظاهرة لاحظتها فى ميدان السباق هذا الاسبوع ان مستوى الجمال فيه فى هبوط مستمر ... وان عدد الطرابيش فى تناقص مستمر أيضا !!

ولست أدرى العلة فى هذا أو فى ذاك ... وقد يكون السبب فيما حل بسوق الجمال من الكساد والبوار أن سيداتنا من المصريات الرشيقات ذوات اللون الخمري الجميل والقد السمهرى الرشيق و . . و . . و . . الخ لعل السبب انهن لم يشرفن بعد ميدان السباق وتركنه حرما مباحا للبضاعة الاجنبية الرخيصة ! !

وميدان السباق هو قبل كل شيء ميدان الأزياء الجديدة وآخر مستحدثات المودة وارد باريس ولندن أو صالحة أفلاطون . . . ولكنه كان هذا الاسبوع معرضا للفساتين الشيت والباتستة سعر المتر ثلاثة قروش مع المبالغة ! !

وانا — بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن أفراد الجنس الخشن — أحتج على وجود هذه البضاعة الاجنبية الرخيصة التى تطالعنا بسحنها المقلوبة وشعورها المنكوشة كأنه لا يكفينا التمتع طول الأسبوع بخلقة الزملاء الكرام فى المجلة ! !

وأظن انه من واجب رجال المجمع اللغوى أن يبحثوا عن اسم آخر غير « الجنس اللطيف » لنطلقه على هذا الطراز من السيدات الخناشير ... وهم بذلك يؤدون خدمة جليلة للجيل الحاضر والاجيال المقبلة .

واقترح على رئيس المجمع اللغوي الشهير — ولا لغوى ولا شهير ولا حاجة — توفيق رفعت باشا أن يزور ميدان السباق ليرى بعينيه أنه مما لا يستقيم مع أبسط قواعد اللغة العربية أن تكون هؤلاء السيدات من الجنس اللطيف مع انى ، ولا فخر ، أعد قمراً بالنسبة اليهن ، وأنا مع ذلك من الجنس الخشن . . . أو المفروض انى كذلك . .

* * *

لا يزال الحظ يجرى فى ركاب عبود باشا . فى ميدان السباق على الأقل !!

ما من جائزة كبيرة إلا وتكون من نصيب الباشا ، وما من سباق كبير وإلا ويفوز فيه أحد جياد الباشا ... وإذا تخلف الحظ يوما أو طالب باجازة قصيرة أجبره الباشا على الحضور والوقوف إلى جانبه وإلى جانب جياده مكرها أو طائعاً ..

فى الشوط السادس يوم السبت الماضى ربح جواد يدعى « أبو دراع » وجاء خلفه جواد لعبود باشا يدعي « أنتيكا » وأعلنت النتيجة بفوز الجواد الاول وهرع سعداء الحظ من المراهنين عليه لصرف أرباحهم وإذا بعلم أحمر يلوح فى الجو وصفارة ضخمة تصم الآذان إعلاناً على أن هناك احتجاجا على هذه النتيجة قدمه عبود باشا.

واجتمع مجلس المحكمين فى الحال ونظروا فى احتجاج عبود باشا الذى قال إن أحد الجياد المتسابقة قد ارتكب فعلا علنياً فاضحاً ضد جواده


(اغلبية الاصوات لا تنفع فى ميدان السباق)



يجب على المجمع اللغوى أن يضع اسما لهؤلاء السيدات الخناشير ..

« أنتيكة » وذلك بان عضه . . . ولولا هذا ـ كما قال الباشا ـ لكان جواده هو الاول .

ووافق المحكمون على أن هـذا عيب ولا يصحش أبدا من حصان فى حق أخيه الحصان .. وبناء عليه تقرر أن يكون جواد عبود باشا هو الأول ... وابدلت النتيجة الأولى وفاز الباشا بما أراد ، وهكذا نصر عبود جواده ظالما أو مظلوما !!

ومن الجياد التى لم تكن عند حسن ظن الناس بها الجواد « صديان » والاولى أن يسمى خيبان أو ندمان أو شىء من هذا القبيل . بلغ عدد المتراهنين على هذا الجواد حوالى ٥٠٠٠ مراهن وضعوا عليه ما يزيد عن ١٠٠٠ جنيه ومع ذلك ساق حضرته التقل والدلال وجاء يجر رجليه فى مؤخرة الجياد وراحت فلوس الناس بلاش ياعالم .

والحصان بن الحصان ... من اسطبلات محمد شعراوى ، ولعله ظن أن نيل أغلبية الأصوات يكفي لفوزه فى السباق أسوة بصاحبه عضو مجلس النواب .. والمطلوب من الوجيه صاحب الحصان أن يفهم حصانه أن أغلبية الأصوات تنفع فى عضوية البرلمان صحيح ولكن فى ميدان السباق لاينفع الحصان إلا ما قدمت رجلاه .

لبعض الجياد أحيانا اسماء تغرى بالمراهنة عليها أو تثير فى النفس ذكريات عفا عليها الزمن ...

فمثلا . ألا يغريك اسم الجواد «حمامة» بالمراهنة عليه ؟! هـذا ما حدث معي فقد حدثتنى النفس قائلة .. أنه لابد وأن يكون للسيد حمامة من اسمه نصيب كبير ، ولولا أنه يجرى كالحمامة ويفوز في السباق لما دعاه صاحبه بهذا الاسم . وبعد مداولة قصيرة بينى وبين نفسي اقتنعت بوجاهة هذا الرأى وعنها وراهنت علي حضرة حمامة بما تيسر من النقود ...

ولكن حدث ـ وهذا ما يؤسف له ـ أن النقود هى التى طارت كالحمامة ، أما الجواد فقد طار ولكن كالسلحفاة . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ومن أسماء الجياد التى استوقفت نظرى وأثارت فيّ كامن الذكريات الدفينة . . اسم الجواد « نهاد » . والمسألة خصوصية لا تهم القراء كثيرا ولكن يكفى أن أقول انى مدين لاسم «نهاد» بانقاذ حياتى .. وهو ما يأسف له القراء على ما أظن !!

لفت نظرى اسم « نهاد » فأسرعت الى محفظتى أسألها قرضاً حسناً على أن أرده اليها فى الحال فالربح مضمون ونهاد لا يمكن أن تخيب رجائى ...

وطالت المداولة والمفاوضات بين الجيب الغير عامر والنفس الأمارة بالسوء . . . وفى هذه الأثناء دق الجرس وبدأت الجياد سباقها وضاعت الفرصة .

ومن الاسماء التى تستوقف النظر أيضاً « الزير سالم » وقد راهن عليه الكثيرون ولكنه خسر المعركة كما خسرها من قبل فى حربه الشهيرة مع الزناتى خليفـة .



ويقودها الشيطان الى حيث يشاء ...

والاطلاع على التاريخ في مثل هذه الظروف يفيد كثيراً ، ولو علم حضرات المراهنين على الزير سالم أن سمعته التاريخية مش ولابد لما غامروا بالمراهنة عليه ، ولكن قدر ولطف.

* * *

وكان فوز الجوكى سيلاج بأربعة أشواط متتابعة فى سباق يوم الاحد موضع دهشة الكثيرين وخسارتهم أيضاً ... ومهما كان الانسان كبير الثقة فى مهارة أحد الجوكية وفى مقدرته فلا يمكن أن يتصور انه يربح فى يوم واحد أربعـة مرات وعلي التتابع ...

* * *

ولعل من اسوأ المناظر التى يراها الانسان فى ميدان السباق منظر امرأة خسرت كل ما معها من النقود ووقفت فى ناحية ترقب الرابحين والرابحات والدموع تجول فى عينيها ثم تضع يدها فى كيس نقودها فتخرج بيضاء من غير سوء .. وتتلفت يميناً ويساراً للبحث عن ابن حلال يقرضها ولو ريالا لتراهن به وتسترد نقودها كما يهيىء لها الوهم ذلك . .

فى مثل هذه الظروف الحرجة اعتقد أنه ليس أسهل على الشيطان الرجيم من أن يضع يده تحت أبط هـذه السيدة ويقودها إلى حيث يشاء !!



امام هـذه الزاوية المدهشة التى يحتلها محل « تريانو » بالاسكندرية تمر الدنيا كلها واذا احتللت أحد المقاعد فى الناصية التى تطل على محطة الرمل شاهدت أمم الارض نساء ورجالا ومن مختلف الشعوب والاجناس

فى هذه الزاوية ترى غادات باريس ولندن ونيويورك يجتزن الطريق جنبا الى جنب مع حسان الشرق وفاتناته من مصريات وتركيات وسوريات ، ولن تحرم كذلك من بنات حارة اليهود وساكنات الانفوشى والسيالة فى الملاية اللف التى يجدن حبكها حول الخصر والقوام العادل فيظهرن بديع صنع البارى ... سبحانه .

عينات ... من جميع نساء الارض ، وما عليك الا أن تنظر وتملأ عينك من الجمال السائر فى عرض الطريق .

ولست أدرى ماذا حدث للنساء فى الاسكندرية هذا العام !! جميع السيدات بلا استثناء مناخيرهن كبيرة !! وليس هذا رأيى وحدى ولكنه رأى أربعة اجتمعنا كلنا عصر يوم السبت الماضي واحتللنا مائدة محترمة تطل على محطة الرمل وأخذنا نستعرض المارة ونتبادل الآراء فيما يمر أمام أنظارنا من بدائع المخلوقات ..

وقد يخطىء أحدنا أو اثنان منا ... ولكن أن نجمع كلنا على رأى واحد فلا بد وأنه الرأى الصواب الذى لا يعاب . على أننا لم نحاول تعليل هذه الظاهرة الغريبة وان كنا قد اكتفينا بتسجيلها للحقيقة والتاريخ .

* * *

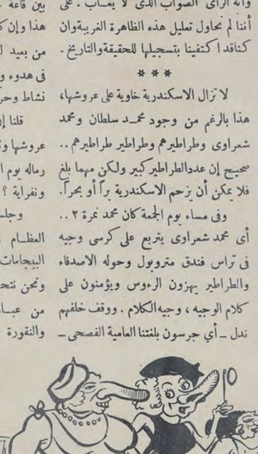
لا تزال الاسكندرية خاوية على عروشها ، هذا بالرغم من وجود محمد سلطان ومحمد شعراوى وطراطيرهم وطراطير طراطيرهم .. صحيح إن عدد الطراطير كبير ولكن مهما بلغ فلا يمكن أن يزحم الاسكندرية براً أو بحراً .

وفى مساء يوم الجمعة كان محمد نمرة ٢ .. أى محمد شعراوى يتربع على كرسى وجيه فى تراس فندق متروبول وحوله الاصدقاء والطراطير يهزون الرءوس ويؤمنون على كلام الوجيه ، وجيه الكلام . ووقف خلفهم ندل ـ أي جرسون بلغتنا العامية الفصحى ـ فى انتظار أمر السيادة وطلبات البهوات .

وقد قسم محمد شعراوى وقته قسمة عادلة بين قاعة مجلس النواب وميدان السباق ، هذا وإن كان يكتفي فى الاولى بالمشاهدة كده من بعيد لبعيد والاستماع لمناقشات زملائه فى هدوء ووقار ، أما فى ميدان السباق فكتلة نشاط وحركة مستمرة .

قلنا إن الاسكندرية لازالت خاوية على عروشها وتصور أن استانلى باى لا يجتمع على رماله يوم السبت اكثر من بضعة عشر نفراً ونفراية ؟!

وجلست مع صديق من الموسيقيين العظام في بار باستوريدس لنستعرض البيجامات وهى تمر ذهاباً وإياباً وبالعكس ، ونحن نتحدث فى حق كل بيجامة بما تيسر من عبارات المديح والأطراء ، والنقد والنقورة ....



مناخير السيدات فى الاسكندرية كبيرة جداً . . .

وأعجبنا مما مر بنا بيجامة — أو على الأصح بقايا بيجامة — من البمبة السخسخ المشرب بحمرة الوردفيها أظهرت من أعضاء جسم الانسان . . . وعلى مقعد مجاور جلست المدموازيل المصونة والجوهرة المكنونة وطلبت كأسا من الارتيف . أما أنا فقد طلبت واحد نشادر

لنجدة زميلى الذى وقع مغشيا عليه ..

مساكين رجال الفنون . . . قلبهم رهيف !! وصدبق من الموسيقيين العظام كما قلت لك .

وعلى ذكر الفن والفنانين ... يخيل لمن يزور الاسكندرية على غير سابق معرفة ... أن أهلها كلهم من الفنانين العظام ، وأن الموسيقى لهم كالماء والهواء لنا . . . أى من ضروريات الحياة . فى كل محل فرقة موسيقى وفى كل شارع أو زقاق أو عطفة تدوى أصوات «الجاز» وفى كل قهوة راديو هائل الصوت والحجم ، لاشك أن صوته يسمع على الشاطىء الآخر للبحر الأبيض المتوسط .

وحفلات « الكونسير » الوسيقية منتشرة كالوباء فى جميع المحلات الافرنجية فى البلد، ولها مواعيد محددة للماتنيه والسواريه كل يوم ، ويمتاز يوم الاحد بحفلات الموسيقى الصباحية . . . اعنى التى تقام فى الصباح حوالى الحادية عشرة.

وفى جميع هذه الحفلات ، لا تجد موضعا لقدم ، الازدحام كبير ، وتهافت القوم على سماع الموسيقى غريب.

ماذا ؟ هل أهل الاسكندرية من هواة الموسيقى إلى هذا الحد ؟ هل ينتسبون إلى بتهوفن أو محمد العربى ؟ ! أم أن كثرة الأجانب بينهم — وعلى الأخص الايطاليين وشهرتهم فى الفن لا تقل عن شهرتهم فى المكرونة — نقول هل كثرة الأجانب فى الاسكندرية سبب هذه العدوة ؟ !

لم يعد ينقص سكان الاسكندرية إلا نكش الشعر والكرافت والبابيون الاسود ويسرحون جميعاً بطبلة وطار فى الشوارع والطرقات ..

ولعلك تعرف أن الاسكندرية أنجبت كثيرين من رجال الفن، ويكفى أن من أهلها المرحوم الشيخ سلامة حجازى وسيد موسيقى مصر جميعاً المرحوم الشيخ سيد درويش .

* * *

يلوح لى أن بعقل بلدية الاسكندرية شيئاً ما قد تعطل ! ! وكأنه لم يكف البلدية المحترمة ما تمتصه من دماء أهل الثغر طول السنة فارادت أن يعم خيرها على المصطافين..

فبلاج سيدى بشر لا تدخله إلا بضريبة ، ولا تضع شمسية على أى بلاج من البلاجات إلا اذا دفعت عليها ضريبة، ولا تركب قارباً صغيراً إلا بضريبة ، وبالاختصار لا تمشى خطوة واحدة فى الاسكندرية إلا وتتعثر بضرائب البلدية ، وأبدع وصف لهذا ما قاله بيرم التونسى الزجال المعروف فى قصيدة له من قصائده الهزلية الشهيرة قال :

يا بائع الفجل بالمليم واحدة
كم للعيال؟ وكم للمجلس البلدى؟!

ولست أدرى لم نثور على جماعة « البلطجية » الذين يفرضون الاتاوات والضرائب على الناس ثم نسكت على زعيمة البلطجية ! !

ثم أين ما تفعله البلدية المحترمة إذا قارناه بما تفعله بلديات المصايف الشهيرة فى العالم من تشجيع الناس على زيارتها بتخفيض الضرائب وانزال الاسعار وإعداد كل المغريات التى تدفع الانسان وتغريه بالاصطياف فيها .

مثلا . . . هذه جزيرة قبرص تعلن حكومتها عن شهر كامل للاقامة فيها ، وفى أفخر الفنادق وبين أجمل المناظر الطبيعية بمبلغ ١١ جنيه للشهر كله بما فى ذلك أجرة السفر بالدرجة الثانية ذهاباً وإياباً ! ؟

وهذا المبلغ — ١١ جنيه — لا يكفى ضرائب الاسكندرية لمدة شهر واحد ... فتأمل !!

ثم سكة حديد الرمل لها الأخرى قضية ولها حكاية .

منتخبات آخر ساعة

سباق الخيل بميدان نادى سبورتنج

(سباق يوم السبت ٢٠ يونيه سنة ١٩٣٦)

١ — فخر التاج . بهروز . بكبوك
٢ — لهلوب . كونتريا . (فارس الشرق)
٣ — اصطبل شعراوى . أبو سكلاوى . سنوكز
٤ — أهلا . جنكيزخان . اصطبل شعراوى (شاكر)
٥ — اصطبل عبود باشا . أبو عبده . بشر
٦ — نشان . دندره . زولو
٧ — معوض . أمل خايب . دعون

(سباق يوم الاحد ٢١ يونيه سنة ١٩٣٦)

١ — معاون . شاه جيهان . أبو الانوار
٢ — طنفوس . فادوس . ممنون
٣ — هيترون . شكسبير . ستره
٤ — كوميدي كوين . جيم بيوتى . ديامونِد. (ماجى نوار)
٥ — معراج . اصطبل البارون . فيحان . (بنج بنج)
٦ — بكر . بهاء الدين . ريب
٧ — وديعة . أبو دراع . نابليون . (فليه)

واذا رماك سوء الحظ فى احدى سياراتها التى تسير فى طريق الكورنيش فانك تجبر على دفع قرشين ونصف لقطع المسافة من البلد إلى سيدى بشر ، وهذه المسافة نفسها تتقاضى عليها الادارة نفسها قرشا صاغا واحدا .. ولكن فى الترام ! !

وهذا التفريق فى السعر ، وإلى هذا المدى البعيد يستلفت النظر ولا شك ، وأظن أن المسألة جديرة بعناية ولاة الأمور ، وإلا فانا أدعو المصيفين علنا وعلى صفحات الجرائد إلى الاضراب عن ركوب سيارات سكة حديد الرمل ، ولنر بعد ذلك ماذا تصنع الادارة المحترمة بسياراتها الغير محترمة .

قليل من حسن الادارة أيها الناس ويحكموا هبوا ...

***

وعلى ذكر الترام والأتوبيس ...

لفتت سمعى أثناء ركوبي ترام البلد فى الاسكندرية مناقشة طريفة بين اثنين من الكومسارية اطلع أحدهم زميله على تذكرة من تذاكر ترام القاهرة وهات يا ضحك ونقورة ...

كمسارية الاسكندرية يهزأون من حجم تذكرة ترام مصر ، والواقع أن هذه التذكرة تعد قزمة إلى جانب تذكرة ترام الاسكندرية العملاقة وأظهر أحد الكمسارية عجبه كيف تباع تذكرة ترام مصر وحجمها لا يزيد عن حجم طابع البوستة الا قليلا بستة مليات ، بينما تباع تذكرة ترام الاسكندرية بخمسة مليات وهى فى حجم الفرخ الفولسكاب تقريباً .

وكانت هذه الملاحظة موضع قهقهة ركاب الترام كله ، وجميعهم من أهل الاسكندرية طبعاً !!

وتذكرة ترام الاسكندرية تصلح لأن تكون نتيجة سنوية تعلق على الحائط . ففيها أيام الشهر كلها من ١ إلى ٣١ ، وفيها أيضاً شهور السنة كلها الاثنى عشر ، وفيها عدا هذا ساعات اليوم الأربع والعشرون وفوقهم كان ٢٤ نصف ـ أى نصف ساعة ـ هذا عدا اسماء المحطات ونمرة التذكرة ونمرة القطار وغير ذلك من الألغاز والمعميات . .

هذه الزحمة كلها ، وهذه المعلومات القيمة كلها على التذكرة ، فهى تحفة تستحق الحفظ ويا ليت دار الآثار تنتبه اليها وتطلب منها مجموعة كاملة لتطلع عليها الأجيال القادمة .

ادارة البلديات العامة

قسم المجارى

يطرح مجلس كفر الزيات البلدى فى المزايدة العامة ، تأجير مزرعة المجارى ، وقد تحدد ظهر يوم ١٢ يوليه سنة ١٩٣٦ ، آخر موعد لقبول العطاءات بالمجلس ، وتطلب الشروط من المجلس ، نظير مائة مليم .

٦٣٩



التكية القومية

انتهت الفرقة القوميـة — أو التكية القومية على القول الاصح — من مهزلة امتحانها الذى أقامتـه فى الاسبوع الماضى لمثليها وممثلاتها للتفريق بين الزبد الذي يذهب جفاء وما ينفع الفرقة فيبقى على الارض ، أو فى التكية العامرة .

وقد تحدثنا — وتحدثت كثيرات من الصحف — عن هـذه المهزلة التى اتخذت شكل امتحان ويكفى أن تتصور كيف يجبر أمثال جورج أبيض وحسين رياض وعلام وعزيز عيد وغيرهم من أعلام التمثيل فى مصر الي الوقوف إلى جانب سراج منير وشلاطه ومش عارف مين من هلافيت الفن وعيـاله وكذلك يتحتم على مثـل زينب صدقي أن تتبارى مع مثل آمال حلمى لتعرف لجنـة الامتحان أيتهما أحق بالبقاء ومن فيهما تستحق الدرجة الاولى أو الدرجة الترسو فى عالم الميزانية والمرتبات الشهرية !!

ويهمس العارفون ببواطن الأمور ان الامتحان كان مسألة رسميات لا أ كثر وان قوائم الناجحين والساقطين المرفوتين ... معدة من قبل ولكن الله أمر بالستر ، ومدير الفرقة يحب الستر .

وعند ما تنتهى الفرقة نهائياً من كعبلة الأمور ووضع المرتبات للسعداء الحظ الذين سيبقون وتنظيم اللوائح الداخلية والخارجية وما بينهما ... بعد هذا تتخذ الفرقة الشكل النهائى الذي ستبقى عليـه الى يوم يبعثون ويصدر المرسوم الملكي بتشكيلها لتصبح هيئة معترف بها رسمياً وسوف يغير اسمها وتصبح « الفرقة الملكية »

مؤتمر للتأليف

بدأت الآنسة أم كلثوم تفكر من اليوم فى فيلمها الجديد كأنهـا تمثله غداً ... وقد دعت أخيراً بعض الادباء والكتاب المعروفين فى عالم الادب وطلبت منهم أن يضعوا لهـا رواية تصلح للاخراج على الشاشة الفضية وعلى أن تكون بطلتها ست قد الدنيا تقوم بدورها الآنسة ثومة تمثيلا وغناء .

وأديرت أ كواب الشربات وانصرف الاساتذة الادباء مودعين بمثل ما استقبلوا به من الحفاوة والتكريم .

وبعد أيام اجتمع المؤتمر من جديد وأخرج أعضاؤه أوراقهم وأقلامهم وبدأ كل منهم يعرض بضاعته وما هداه الله اليه من الفكر النيرة على ست الستات الآنسة أم كلثوم

واستمعت ثومة فى مثل صبر أيوب لما عرض عليها من القصص والروايات ثم اعلنت حضرات السادة أن ليس بين ما تقدموا به ما يعجبها أو يعجب أبو حنيفة النعمان .

وهم أعضاء المؤتمر بالانصراف ولكن ربة الدار استوقفتهم وعرضت عليهم موضوعاً قصصيا وضعته بنفسها وطلبت منهم أن يجملوا منه الاساس الذى يبنون عليه الرواية السينمائية المطلوبة . ولي ولك أن تفهم من هذا أن الأستاذ رامى لن يكون هو مؤلف الفيلم الجديد وربما لا ينال حتى شرف وضع أغانيه وأناشيده .

وعلى ذكر الآنسة أم كلثوم نقول إنها ستمضى بضعة أسابيع فى الاسكندرية في ضيافة احـدى العقيلات الكريمات من صديقاتها ، أما اشاعة سفرها إلي سويسرا هذا الصيف فسابقة لأوانها .

أبو الكشاكش

سافر الأستاذ نجيب الريحانى إلى قبرص بحجة الراحة من عناء الأعمال ، والواقع أنه سافر لمداواة القلب الجريح . . .

شفاه الله .

وسينتهز نجيب هذه الفرصة ويسلى نفسه فى وضع سيناريو لفيلمه السينمائى الجديد الذى سوف يخرجه فى الشتاء القادم وعليك خير .

ويشترك مع نجيب فى وضع السيناريو صديقه الحميم ومؤلفه المزمن الأستاذ بديع خيرى الأديب الكبير المعروف وأمير الزجالين ، أو شحرور الوادى إذا شئت .

وادى النيل نقصد . .

وقد اتصل الاستاذ نجيب الريحانى قبل سفره بادارة استديو مصر واتفق معها على أن يخرج فيلمه الجديد عندها وعلى أن يتولى رجال الاستوديو الفنيين مهمة الاخراج والتصوير وكل ما يتعلق بالشئون الفنية .

أما أبطال وبطلات الفيلم ففى عالم الغيب إلى اليوم ، على أنه من المؤكد أن السيدة أمينة شكيب ستكون البطلة التى تشكشكها دقن أبو الكشاكش وتتولى أمامه عملية تلعيب العين والحاجب . .

على الشاشة طبعاً . .

ولما كانت الست أمينة تتكلم بلهجة يصعب على أجعص سيبويه فى الأرض أن يفهمها فمن المنظور أن توضع للفيلم ترجمة عربية .

مع السلامة

نشرنا فى عدد سابق كلمة عتاب لمحطة الاذاعة اللاسلكية لحرمانها الجمهور من إذاعات المطربات والمطربين العال ، وقلنا فى مجال ضرب الامثال إن المحطة بعد أن أسمعتنا المطربة النابغة سعاد محاسن مرة أو مرتين حرمتنا من صوتها العذب الحنون .

وقد جاءنا من السيدة سعاد كتاب تقول فيه إنها هي التى اعتذرت عن قبول التعاقد مع محطة الاذاعة للعمل بها مدة طويلة بسبب اعتزامها السفر إلى سوريا ولبنان للاصطياف وصالح الاعمال !

وقد سافرت السيدة سعاد فعلا فى الأسبوع الماضى فنرجو لها التوفيق وسرعة العودة إلى المشتاقين والعشاق . . . عشاق فنها طبعاً !

متعهد حفلات

ما كادت المدارس تغلق أبوابها للعطلة الصيفية حتى بدا النشاط على أحد مدرسى إحدى المدارس الاهلية الكبرى فى بورسعيد فاقام حفلة غنائية بمسرح الالدرادو أطربت فيه شحرورة الوادي الآنسة أم كلثوم أولياء أمور الطلبة ونجحت الحفلة نجاحا باهراً ويعود الفضل فى نجاحها الى نشاط المدرس المذكور فى توريط أولياء أمور الطلبة فى شراء التذاكر بهمة لا تعرف الكلل ولا الملل .

ولاشك أن همة حضرة المدرس – متعهد الحفلة – فى التوزيع توازى همته فى التدريس والمرجو أن تكون النتيجة فى امتحانات النقل ١٠٠ ٪

مدير المدير ! !

فكر الاستاذ مختار عثمان – الممثل الكوميدى المعروف على سن ورمح – أن ينتهز فرصة الصيف وخلوه من العمل ، وخلو مصر كلها من فرق تمثيلية اللهم إلا الفرقة القومية وهذه لا قيمة لها ، وفرقة الكسار وحالها لا يسر عدو ولا حبيب ، فكر مختار فى كل هذا ورأى أن ينتهز الفرصة ويؤلف فرقة من بعض زملائه الممثلين والممثلات ويعمل معهم فى فترة الصيف على أحد مسارح الاسكندرية . .

وكون مختار فعلا فرقته واختار لها بعض زملائه من المعروفين فى فن الكوميدي ثم سافر إلي الاسكندرية لاستئجار أحد المسارح . .

وفى صباح اليوم التالى لوصوله وفى ساعة بدرى قوى ... دق خادم الفندق باب غرفة مختار وأيقظه من أحلي نومة لمقابلة مدير فرقته ؟!

وارتسمت علامة استفهام كبيرة على وجه مختار ودخل فى هدومه بسرعة وأطلق

لساقيه العنان ليرى هذا الانسان الذى عين نفسه مديراً لفرقة مختار دون استئذان مديرها.. أي مختار نفسه . .

وهبط مختار الى صالة الفندق وإذا به وجها لوجه أمام الاستاذ أمين صدق الروائى المعروف !!

وبعد التحيات والاشواق قال الاستاذ أمين صدق إنه علم أن مختار الف فرقة مسرحية وهاهو قد حضر لعرض خدماته كمؤلف ومدير وممثل أيضا عند اللزوم .

وهز مختار رأسه علامة الرضى والقبول وشيع مديره الجديد بما يستحق من الحفاوة والتكريم ... وفى أول قطار ميمون اسرع بالعودة إلى القاهرة .

نوت حاوى

للآنسة حورية محمد ـ واسأل عنها رواد سان استفانو إذا شئت ـ للآنسة صالة فى الاسكندرية تقول لأجمص صالة اقفلي وأنا افتح مطرحك .

وللآنسة معجبون عدد شعر الرأس ـ شعرها هى لاشعر رأسي الأصلع ـ وتتألف الاغلبية الساحقة لحضرات المعجبين من الطلبة النجباء والشباب المذهب الاكمام عقبال ما أشوفك .

وبين هؤلاء واحد معجب . . . لكن دمه من الوزن الثقيل . أو ثقيل الثقيل على الأصح ، وقدحاول أكثر من مرة أن يقنع الآنسة حورية بطلب شيء علي الحساب .

حسابه هو بطبيعة الحال .

ولكن حورية كانت ترفض في كل مرة معتذرة بما يهبط عليها من الحجج والبراهين . فاذا أراد أن يقدم لها زجاجة من الشمبانيا اعتذرت بأن الخمر رجس من عمل الشيطان . . . والويسكي شرحه ، فاذا هبط الرجاء إلى تناول ولو قدح من القهوة اعتذرت بأن السيدة والدتها واخدة بالها ، وعيب البنات يشربوا قهوة . والكازوزة تنفخ البطن ... الخ الخ .

وضاقت بأخينا الحيل فصفق للجرسون وطلب واحد زمارة ...

وكانت هى المرة الوحيدة التى اثبت فيها العاشق الولهان أنه خفيف الدم والروح عند اللزوم .

ثروة امتثال

كان الكثيرون يظنون أن المرحومة امتثال فوزي قد جمعت ثروة طائلة من عملها طول هذه السنوات في الملاهى والصالات .

وقدر البعض ثروتها بكذا ألف ولم يكن بين الجميع خلاف فى أن لامتثال عدة آلاف من الجنيهات ، ولكن كان الخلاف فقط فى الرقم الذي يقف متواضعاً بعد الاصفار الثلاثة .

واليوم ظهر أن كل ما خلفته امتثال من النقود هو مبلغ ٥٦ جنيهاً « ستة وخمسون» فقط لا غير ! ! وكانت مودعة باسمها فى صندوق التوفير بالبوستة . وقد أخفت امتثال دفتر التوفير عند خادمتها خوفا من أن يعثر عليه أحد أفراد الاسرة الكريمة . .

مسكينة ... عاشت بين بلطجية ... وماتت بيد بلطجى !!

المعجزة !

كان صبرى بك من الشبان الوارثين الذين ولدوا وفى فم الواحد منهم ملعقة ذهبية يدها مرصعة بالماس !

وكان ينفق عن سعة محاولا أن ينافس البارون امبان وطالع حتى أشفق عليه الكثيرون وظنوا انه سيقضى على ثروته بعد مدة قصيرة جداً ...

والواقع ان حياته كانت غريبة جداً ، فقد كان لا يستيقظ صباحا إلا قبيل الظهر لكى يذهب إلى أصدقائه ويقضي معهم القليل من الوقت فى لعب وعبث ثم ينصرف إلي منزله ويتناول غداءه وينام استعداداً لسهر الليل الطويل الاحمر ...

وبالليل بين نوادى القاهرة الليلية فى الشتاء ، ونوادي الاسكندرية فى الصيف ، كان صبرى بك شخصية مشهورة من شخصيات أولاد ذوات البلد . .

وكدنا فى وقت ما نشفق علي مصير صبرى بك وأخذ كل واحد منا ينصحه بدوره لكي يعود إلى رشده ويتبصر في شئون مستقبله .

ولكن النصح كان يذهب سدي فى كل مرة . .

ولما يئسنا منه فى النهاية ، أصبحنا لا نحدثه بتاتاً فى هذه الشئون ، وتركنا الاقدار تجرى فى أعنتها ...

ومنذ شهر واحد حدثت معجزة كان من الصعب علينا أن نصدقها، وسيكون من الصعب كذلك على القراء أن يصدقوها ...

ذلك أن صبرى بك قد أصبح من أولياء الله الصالحين ، وصار لايغادر منزله إلا فترة قصيرة جداً عصر كل يوم .. يعود بعدها ..

ولما تحرينا عن أسباب التطور الغريب ذكر لنا حضرته أنه كان يسير يوما في شارع الخديو اسماعيل على مقربة من الميدان فعثر على محل الوسط الراقي ، وأغرته أبهة المحل على شراء كميات كثيرة من المكسرات والحلويات والفستق واللوز القشر وهى التى يقضى الوقت فى التهامها فتمنعه من النزول .



الكوكب التى نجحت ... حيث فشل زوجها

كانت فتاة يتيمة ، يتيمة الأب ، فأودعتها أمها دار الأيتام حيث قضت طفولتها محرومة من الحنان ومن الحرية ...

وكان اسمها إذ ذاك روبى ستيفنز ...

ولا شك أنها استفادت من حياة دار الأيتام ... ولكن تغيير الحياة كان له أثره فى نفسها ... فحين كان سنها ١٤ عاما ذهبت لكى تعمل مع فرقة المنشدات في أحد ملاهى برودواي ، وكانت إذ ذاك ثائرة جامحة ...

وهى تعترف بنفسها انها كانت إذ ذاك ممتلئة بالسخط والتبرم بالعالم . تغضب لأقل شىء ومن كل شخص !

ورآها زيجفيلد العظيم ، المشهور بفتياته ، فاعجب بها وسمح لها بان تظهر فى بعض مناظر قصيرة . . .

وبعد ذلك زج بها فى فرقة « الفولىز » حيث قضت سنتين .

ولكن قصة بربارا ستانويك الحقيقية لا تبدأ إلا حين قامت بالدور الرئيسى فى رواية كبيرة « بورليسك » فغيرت اسمها من روبي ستيفنز إلى بربارا ستانويك .

وصادفت إذ ذاك فرانك فاى ...

وكان فرانك إذ ذاك مشهوراً باسم « ابن برودواي الجميل » وكان جميلا فعلا ، وشجاعا ، سريع الخاطر والنكتة ، لقى نجاحا كبيراً علي المسرح ، وفى الفودفيل ، وفى تنظيم الحفلات الليلية !

. . والخلاصة إن بربارا ستانويك كانت فى ذلك الوقت لا شيء بالنسبة اليه ، وهو فى قمة مجده ...

وكانت لها صديقة اسمها ماى كلارك ..

أعجبت بشكل فرانك فاى . . . . فاخذت تحض بربارا وتشجعها دائماً على الاتصال به ، حتى أنتج الاتصال أثره ... وتم الزواج بين الاثنين !

ورحلا إلى هوليوود معاً ...

ولكن هوليوود كانت تريد فرانك فاى للعمل فى السينما ، ولا ترغب فى زوجته ... بربارا ستانويك ! فبقيت بربارا فى هوليوود لا تقوم هناك إلا بدور زوجته فقط ! !

وتتابعت الحوادث سريعاً إذ ثبت أن فرانك فاى لا يلقى نجاحا كبيراً فى السينما ، وقدمت له شركة وارنر خطاب شكر على خدماته وشيكا بمبلغ ١٤ ألفاً من الجنيهات تعويضاً عن نقض عقده ...

وأخذ نجم بربارا يزدهر إذ ذاك ... وقدمت لها نفس الشركة التى طردت زوجها مبلغ ٢٠٠ الف من الجنيهات لكى تقوم بتمثيل خمس روايات !

ومع هذه الصدمة القاسية .. ظل الناس فى هوليوود يتحدثون عن زواجهما فيذكرون أنه أسعد زواج شهدته مدينة السينما ! وحاول



(بربارا ستانويك نجحت ... وفشل زوجها !)

فرانك فاى، بمساعدة مال زوجته أن يستعيد مجده على المسرح بتمثيل رواية هزلية موسيقية ولكنه فشل فشلا ذريعاً !

وكانت بربارا أول الذين يرجون له النجاح ويشجعونه، ولذلك كانت أول المتحسرات لسقوطه . . .

وتمكنا، بواسطة مالها أيضاً، من بناء منزل من أجمل منازل هوليوود ...

وكانت بربارا تهتم بعمل زوجها، وبمساعدته على النجاح، أكثر من اهتمامها بشئونها الخاصة وعملها، حتى أنذرها البعض إذ ذاك بان شخصيتها تستهدف للخطر إذا هي استمرت على ذلك ...

... وفى ذات يوم فوجئت هوليوود بنبأ انفصالهما عن بعضهما . . وكان قد مضى على زواجهما سبع سنوات !

وهجرت بربارا ستانويك المنزل الجميل الذي بنته بما لها فى هوليوود، كما هجرت ولدا سنه أربع سنوات كانا قد تبنياه ...

وسافر فرانك فاى هو الآخر إلى نيويورك !

وهي اليوم فى الثامنة والعشرين من عمرها، تلتمس العزاء عن الحب فى العمل .. ولعل آخر رواياتها هي «رسالة إلى جارسيا» التى مثلتها مع والاس بيري ...

حمى المسرح

بدأت حمى المسرح تنتاب معظم كواكب السينما حتى بات المدربون يخشون من هجر معظم المشهورين للستار الفضى وتفضيلهم العمل على خشبة المسرح ...

وقد كان فى مقدمة الذين تعاقدوا للعمل على المسرح الممثل المعروف بول مونى، ممثل أدوار المجرمين، إذ عهد اليه بالقيام بدور نابليون فى رواية « سانت هيلانه » التى ستمثل على مسارح نيويورك فى الخريف القبل .

ويقولون إن ممن انتابتهم حمى المسرح غير بول مونى : جون باريمور وفريدريك مارش وايدى كانتور ورالف مورجان وغيرهم .

مستقبل ماى وست !

حمل النقاد حملة شديدة على ماى وست بعد روايتها الأخيرة « كلوندبك آنى »، وقالوا إن عهدها الذهبي قد انتهى، وإنها اليوم تسير فى طريق النسيان والسقوط بخطى واسعة ...

وكان ممن انبروا للدفاع عن ماى وست الناقد الانجليزى الشهور هانن سوافر . .

الدلة

من منا لايعرف هذا الاسم وهو الذى يتردد دائماً بين الأوساط الراقية «على الدلة» هذا الشخص المحبوب بين الطبقات لأخلاقه الجيدة وحسن صفاته كل هذا سبباً فى النجاح الهائل الذى لاقاه محله بمصر شارع الناخ وهو نفس النجاح بل أكثر فى المحل الذى افتتحه بجهة السلسلة والمسمى باسم كازينو الدلة ففى أثناء مروري بهذه الجهة وجدت اسما مكتوبا بالنور الأحمر وتقدمت نحو المحل فما كاد يرانى على افنـدى الدلة حتى أخذ يصافحنى مبتسما هذه الأبتسامة الوديعة التى لاتبرح عن وجهه دائماً وأخذ يطوف بى أنحاء المحل الذى هيأه وجمله على نمط المحلات الاوروبية بانواره المتلألئة ونظامه البديع وخصوصا الدور الأول الذى لايكاد الشخص يجلس فيه حتى يتمتع بالهواء الجميل ويرى منظر البحر وشارع الكورنيش .

وكل ذلك ملأ قلبي سروراً فهنأته على هذا المجهود وهذا النجاح الباهر ولا شك أن الاقبال على محله سيكون بالنا حد الوصف ١ — ١

وقد ذكر أن الناس يعيبون على رواية ماى وست الأخيرة ما فيها من « أباحه » تستفز النفوس ... ثم رد على هذا قائلا : إنه إذا كان في الرواية الأخيرة شيء من هـذا ... فهذا لاتؤاخذ عليه ماى وست وانما يؤاخذ عليه الرقيب ...!

... وتبقى ماى وست بين الحاقدين عليها ، والمدافعين عنها ، تنتظر ... مصيرها باطمئنان فاذا قدر لها أن تفقد شهرتها فهي لن تعدم آلافا من الرجال يتقدمون اليها فى كل يوم ، وكل منهم يتمنى أن يحظى بشرف الحصول على لقب « زوج ماى وست » !!

حيث لا توجد سينما !

فى أوربا ٣٣ مملكة أوعلى الأصح دولة .. وقد يدهش القارىء إذا عرف أن دولتين من بين هذا العدد ليس فيهما دار واحدة للسينما ، والناس هنـاك لا يعرفون شيئا عن جريتا جاربو أو كلارك جيبل ...

ذلك ما أمكن استخراجه من الاحصائيات الدقيقة التى اصدرها الاتحاد الدولى لأصحاب السينما ..

أما الدولتان فهما ليختنستين وجمهورية سان مارينو ...



قوة الشباب

كيف نظم المستشار هتلر الشباب الألمانى ؟

الشـباب هو القوة الـكامنة فى جميع الشعوب . . . ولم ننس اننـا هنا فى مصر اعتمدنا على الشـباب ، وعلى قوته ، وعلى وطنيته فى أوقات كثيرة .

وفى أوربا يعتمد موسولينى على الشباب الايطالى . . . وهتلر على الشباب الالمانى !

وقد جمع المستشار هتلر الشباب الالمانى فى حزب واحد بعد أن كانت قواه فى الماضى موزعة على أحزاب كثيرة . . . كما انه عين لهذا الشباب زعيما هو فون شيراخ ...

واشترط فون شيراخ على كل من ينضم إلى الشبيبة الألمانية أن يكون ألمانيا من الجنس الآرى ، ومن أصحاب الأجسام الصحيحة التى لا تنتابها الأمراض . . .

ولهذا يجرى الكشف الطبى الدقيق على كل من يرغب فى الانضمام إلى الشباب الألمانى . ولا يقبل فى سلكه إلا من يجتاز هذا الاختبار بنجاح . . .

ولـكل شاب سجل صحى تدون فيه الملاحظات الخاصة عن كل واحد منهم حتى تعالج أوجه الضعف فيه ..

وتضم الشبيبة الالمانية نحو ١٠ مليون تعرض عليهم الأفلام السينمائيـة الخاصـة بالتدريبات العسكرية والنصائح الصحية ...

وقد أعد لهم فيلم جديد اسمه «دم الشباب» وهو خاص بالزواج ويتضمن كثيراً من النصائح لمن يرغب فى الزواج من الشبان . .

وهذا الفيلم يحض الشبان على الابتعاد عن الزواج القائم على العاطفة . . ويىنصحهم بالزواج من الفتيات الصالحات « الهادئات » صحيحات الاجسام والعقول ...

أما العاطفة ... والحب ... فكلام فارغ لا يعترف به النازى ...

وهناك فيلم آخر اسمه «القناع الأبدي» وهو يصور للشباب تأثير الوراثة فى الاجيال المتعاقبة بشكل يبعث الرعب فى نفوسهم ! !

وفى هذا الفيلم الاخير نصيحة للشبان بألا يتزوجوا غير الألمـانيات الشقراوات الممتلئات قوة ... أما اليهوديات المريضات.. فالاجدر الابتعاد عنهن .

هذا إلى أن معسكرات كثيرة قد أنشئت فى أنحاء ألمانيا المختلفة لكى يتعلم فيها الشباب التمرينات العسكرية الضرورية ...

فهل يأتى اليوم ... الذى نشهد فيه قوة الشباب الوفدى فى هذا النظام . . . وتلقى هذا التدريب ؟ !



الباخرة الكبرى .... والسير ادوارد بريتين !

كان حديث العالم أجمع هو الباخرة الجبارة ... « الملكة مارى » ... أكبر بواخر العصر . والمنافسة ، بين الدول العظمى فى صنع البواخر الكبيرة السريعة ، شديدة جداً وكل ذلك فى سبيل انتزاع « الشريط الأزرق » !!

والشريط الأزرق لا يزال ، إلى الوقت الذى نكتب فيه هذه الكلمة ، للباخرة الفرنسية الكبيرة « نورمانديا » إذلم تتمكن « الملكة مارى » فى رحلتها الأولى من انتزاع هذا الشريط منها ، وإن كان الأمل كبيراً فى أن تتمكن من ذلك فى احدى الرحلات المقبلة الكثيرة التى تقوم بها . .

والكوين مارى .. أكبرالبواخرطراً ، وللدلالة على ذلك نضع أمام القارىء بعض الاحصاءات عما حملته الباخرة فى رحلتها الأولى :

حملت الباخرة فى هذه الرحلة مايأتى :

٣ طن صابون
١٦ طن دقيق
٣٢ طن ثلج
٢٤ طن خضار
ثلاثة أرباع طن بسكويت
١ ونصف طن زيتون مخلل

جاء فى الأخبار الأخيرة :

١ — تجد الباخرة الجبارة الكوين مارى للحصول على الشريط الازرق !

٢ — لا تزال قضية صديقة البارون أمبان السابقة ضد عرافة باريس المشهورة حديث الناس !

١٠ طن طيور
٢٥ طن لحم طازج
١٠ طن سكر وشربات
٢ ونصف طن شاى وبن
٢ طن فواكه محفوظة
٦ طن حبوب
٢٤ طن بطاطس
٢ ونصف طن مربي
١ وربع طن جبن



مدام دى تانيس
العرافة الباريسية المشهورة !

١٤ طن فواكه طازجة
٦٠٠٠٠ بيضة
٢٥٠٠٠٠ وسادة
٦٠٠٠ غطاء
٩٠٠٠ ملاءة للفراش
٨٠٠٠ سيجار
٢٥٠٠٠ علبة سجائر
٥٠٠٠ علبة كبريت
١٠٠٠٠ قطعة صابون (معطر)
١٤٥٠٠ زجاجة مشروبات روحية
٢٠٠٠٠ زجاجة بيرة

أما عدد الركاب الذين حملتهم الباخرة في رحلتها الأولى فقد بلغوا ٢١٤٠ راكباً ، فاذا أضفت اليهم نحو ألف من البحارة والعمال بلغ المجموع ٣١٤٠ هم المفروض أنهم يستهلكون تلك المقادير الضخمة التى ذكرناها من الغذاء !

والناس إذا تحدثوا عن الباخرة « الملكة مارى » نفسها ، فان قليلين منهم من يعرفون شيئاً عن الربان الماهر الذى جعل مسئولا عن سلامة الباخرة وسلامة ٣٠٠٠ شخص هم الذين تحملهم . .

أما ذلك الربان فهو السير إدجار بريتين .. وقد عين فى وظيفته السامية بطريقة غريبة . ذلك أنه كان ربان الباخرة المشهورة

« بيرنجاريا » وكان فى ذات يوم فى صالونه يتحدث مع بعض الاصدقاء من ركاب الباخرة ، وكان موضوع الحديث « الملكة مارى » الباخرة . . لا الملكة الحقيقية طبعاً . . . وكانت لما ينتهى صنعها بعد ... إذ كان ذلك فى شهر نوفبر من العام الماضى ١٩٣٥ ..

وقال السير بريتين يحدث أصدقاءه :

— سوف تكون باخرة عظيمة ... يمكن أن ندعوها فندقا عائما ولكنها سفينة قبل كل شىء !

ثم سكت قليلا وقال :

— ترى من يكون ربان هذه السفينة ؟ أنا شخصياً لا أميل إلى قبول هذه المهمة ..

وسأله أحد الحاضرين :

— ولماذا ؟

فأجاب :

— لأنها مسئولية كبيرة .. كما لا أحب أن أكون ملكا ... لا أحب أن أكون ربان هذه السفينة !

وبعد هذا الحديث بأيام قليلة خرج السير بريتين من غرفته على ظهر الباخرة بيرنجاريا فى ذات صباح لكى يتريض قليلا ، فاذا بأحد الضباط يحمل اليه رسالة برقية فيها أنه قد عين ربانا للباخرة الكبيرة ... الملكة مارى !!

وكانت مفاجأة له .. وكان كل مايعرفه عن هذه الباخرة مأخوذاً عن نموذج مصغر لها رآه في مكاتب شركة كانارد بنيويورك.. ولم يكن قد خطر له على بال أنه قد يصير الربان لهذه الباخرة فى يوم ما ! !

وكان خبر تعيينه ربانا قد انتشر فى أنحاء الباخرة كلها .. فأقبل عليه الركاب والملاحون يقدمون له التهنئة فى المساء فى قاعة الطعام فأجابهم ببساطة تامة :

— كان هذا التعيين آخر خبر أتوقع قراءته فى الرسالة البرقية ... سيكون مؤلما لى أن أغادر الباخرة بيرنجاريا ، فقد اعتدت عليها فى أثناء سنوات خمس قضيتها على ظهرها .. ولكن الملكة مارى !!

والسير إدجار فى الحادية والستين من عمره، ولايزال قوى الجسم ، قادراً على العمل ، وذلك بأثر البحر طبعاً . . !

قضية شهيرة من فرنسا !

ذكرنا فى العدد الماضى تفاصيل القضية التى أقامتها النرويجية الحسناء بيبيه كنودس على مدام دى تانيس ، العرافة الباريسية المشهورة ، تتهمها فيها بأنها سلبت منها مليونا ونصف من الفرنكات بطرق النصب والاحتيال موهمة إياها أن فى وسعها الابقاء على غرامها مشتعلا فى قلب حبيبها المليونير البلجيكي أو البلجيكي المصرى .البارون امبان!

وقد اهتزت الدوائر الفرنسية لهذه القضية وآخر ما اتصل الينا عنها أن قاضى التحقيق فى هذه القضية قد رأى أن يواجه بين الاثنين : المدعية والمدعى عليها ..

وفى تلك المواجهة أكدت النرويجية ما سبق أن ذكرته من أن مدام دي تانيس قد سلبتها مليونا ونصف من الفرنكات ... من أجل ... البارون !

أما مدام دى تانيس فقد ردت على ذلك قائلة إنها لم تستلم من النرويجية أكثر من ١٨٠ ألفاً من الفرنكات ... تعتبرها أتعابا مشروعة عن الخدمات التى قدمتها اليها !

أما « إيفيت لوران » وهى المرأة التى كانت أول من كشف بيبيه كنودس، وأول من قدمها إلى البارون فى دوفيل حين طلبت اليه أن يوصلها بسيارته إلى باريس لنفاد نقودها ، فقد انتحرت فى أحد فنادق مدينة كان وهى تقاسى شر الفاقة والفقر ، بعد أن طال تنعمها . .

ولذلك فانها لن تتمكن من الحضور أمام القاضى للادلاء بمعلوماتها فى هذه القضية..!

مشروع ناجح

مدينة الملاهى بالأسكندرية

لقد كانت هـذه المجلة أولي الصحف المصريه التى قدمت الشاب النشيط على افندى حسن الي أخوانه المصريين ولقد كتبت فى حينها مشروعاته المصرية الصميمة الهائلة التى كانت بالأمس وقفا على الأجانب ولقد قلنا فى حينها ان المصرى اذا قام بعمل أتقنه وتفوق فيه عن الاجنبي وقد برهن حضرة الشاب النشط على أفندى حسن على صدق قولنا ونجح فى مشروعه الاول وهو مدينة الملاهى بالمعرض وقد كان حديث جميع الطبقات واليوم قد افتتح مشروعه الثانى: مدينة الملاهي بالاسكندرية . ولقد كان مندوبنا حاضرا حفلة الافتتاح فكان صاحب المدينة يستقبل جميع الهيئات على أنواعها وجميع مديرى الشركات التجارية والبحرية ورجال المحافظة والبنوك والشركات البحرية وقناصل الدول والسفراء ومندوبى الصحف المصرية والاجنبية فكانوا جميعهم يثنون على همته وقوة عزيمته . وقد كان افتتاح مدينة الملاهى بالاسكندرية أعظم حادث اهتمت له جميع الطبقات بالاسكندرية علي اختلاف أنواعها وكلهم مندهشون من جرأته واقدامه على مثل هـذا العمل الكبير الذى مارأت مدينة الاسكندرية مشروعا ضخما مثله يقوم به مصرى بنفسه فكان اقبالا عظيما منقطع النظير . ولقد عمل لمدينة الملاهى بوابتان كبيرتان أحداهما عند مدخل المدينة من جهة شارع ترام الرمل والاخرى من جهة البحر تطل على شارع الكورنيش وزينت بالانوار المتلألئة وبالجملة فقد دل تنظيمها وهندستها على مقدرة عظيمة فنية وكتبت عليها بالحروف البارزة مدينة الملاهى وعند مدخل البوابة من جهـة الترام عملت فسقية بثـلاث فوارات كلها بالبللور الملون مع تسليط الانوار الملونة عليها فكان منظراً بديعا جداً للداخل ونسقت الارض كلها وزرعت فيها الاشجار والازهار بعد ماكانت أرضا قاحلة ليس بها ماء ولا نبات ونظمت الالعاب بارجاء المدينة مما دل علي نبوغ فني عظيم وعمل للمدينة نقطة للبوليس ونقطة للاسعاف وأخرى للحريق وزينت المدينة جميعها من الداخل والخارج بالانوار الكهربائية وبالجملة فأصبحت الآن آية من الآيات .

ولقد خصص حضرة علي أفندى حسن

يوم الأحد بأن توزع به هدايا قيمة على كل زائر للمدينة ولقد عملت ادارة المدينة على طبع كارنيهات مخفضة عن المدة كلها لكل من يرغب فى الدخول كل يوم لزيارة المدينة وكان الاقبال عظيما على هذه الكارنيهات بدليل أن الجميع يريدون الدخول يوميا حيث لايوجد بالاسكندرية محلا للتسلية واللهو البرىء كمدينة الملاهى . وبالجملة فيجب على كل مصرى أن يشجع هذا المشروع ويقبل على زيارة هذه المدينة التى تعد تحفة فى وسط عاصمة القطر ولقد برهن على افندى حسن وأعطى مثلا لاخوانه المصريين على أن العمل الحر خير من التهافت على الوظائف وعلى أن كل شخص يشتغل بالاعمال الحرة يلقى من التشجيع مالقى أخيه المصرى على أفندى حسن .

وهنيئا لاهالى الاسكندرية ذلك الحظ الوافر الذى واتاهم وهم فى مستهل الصيف فانهم فضلا عن تمتعهم نهاراً بالشاطىء ومحاسنة فلهم متعة أخري ليلية وهي ارتياد مدينة الملاهى العظيمة التى لا يمل الانسان من مشاهدتها بل كلما زارها مرة اشتاق إلى زيارتها مراراً وبذا يقضي نهاره وليله في لذة واستمتاع وسرور برىء .

ولايسعنا أن نختتم هذه الكلمة الا بالتهنئة الحارة من قلوبنا لحضرته على مايبذله وسيبذله فى المستقبل لخير مصر والمصريين .

محمد حسن

مجلس مديرية أسيوط

قلم التعليم واللوازم

اعلان

يعلن مجلس مديرية أسيوط فى المناقصة العامة عن توريد ما هو لازم لماهده في السنة المكتبية ٣٦ — ١٩٣٧ من كتب وأدوات دراسية ومطبوعات وأقمشة وأدوات التفصيل وأشغال الأبرة والحدايد والنحاس وأدوات الشرب والنظافة والأثاثات وأغذية الملجأين ورعاية الطفل والأدوية والخامات اللازمة لأقسام الجلود والخيزران والفرش والمكانس والسجاد والتريكو والجوارب — بمقتضى قائمة تطلب من ادارة المجلس نظير دفع ٥٠ مليم ترسل أذن بريد وتقدم العطاءات لرياسة المجلس بأسيوط مصحوبة بتأمين ابتدائي يعادل ٢ ٪ من قيمتها على أن يكمل إلى ١٠ ٪ عند الاعتماد ومن يرسو عليه العطاء يكون مستعداً للتوريد خلال شهر من تاريخ اخطاره بالاعتماد مع العلم بأن كل عطاء يرد بدون تأمين لايلتفت إليه .

٦٥٤

نتيجة مسابقة

نتيجة مسابقة

١٢ جائزة قيمتها ٢٤ جنيها مصريا
توزعها فابريقة مصر
للروائح العطرية

ما وافت الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الجمعة ١٢ الجارى حتي احتشد امام المحل الرئيسى لفابريقة مصر للروائح العطرية بالسكة الجديدة رقم ٦٤ بمصر. مئات من حضرات الذين ساهموا فى مسابقتها الاولي الخاصة بالرائحة الجديدة التى أخرجتها حديثاً. وهى رائحة

بون ريف

التى لا مثيل لها في العالم. وذلك ليشاهدوا عملية سحب الجوائز وتم ذلك بحضور مندوب جريدة الاهرام ومندوب شركة نشر الاعلانات الشرقية. ومندوب مجلة آخر ساعة ومندوب مجلة الصباح. وصاحب جريدة صوت الشعب الاستاذ حسنى يوسف منظم مسابقات الفابريقة..

واختار حضرات المتسابقين الآنسة زوزو محمود وعمرها ٣ سنوات لسحب النمر ففاز بالجوائز حضرات المحترمين المذكورين بعد: —

(١) الآنسة دانس عزت بحارة التمساح رقم ٥ بعابدين بمصر (٢) يوسف افندى محمود عامر بحارة بطوطة رقم ١ بروض الفرج بمصر (٣) ابراهيم افندى فوزى اللازم ثان بقسم عابدين بمصر (٤) الآنسة بطه عبد الرءوف كريمة البكباشى محمود بك فهمى بمنشية الصدر (٥) الآنسة بلانش يوسف بشارع حمدى رقم ٤٣ بالظاهر بمصر (٦) الآنسة ليلى كريمة عبد الرحمن افندي عيوده معاون بوليس الدرب الأحمر (٧) الآنسة احسان حنفى فهمى بحارة الشيخ سليم رقم ٦٨ بمصر (٨) محمود افندى حسنين العتريس بسكرتارية بريد اسكندرية (٩) صالح افندى موسى زين كهربائى بفاقوس (١٠) الآنسة زينب ابراهيم بشارع مجلس النواب ٢٢ بمصر (١٢) فؤاد افندى حسن صالح بشارع الأمير فاروق ١٢٤ باسكندرية (١٢) محمد افندى محمد رفعت بشارع يحيي ابراهيم باشا بالسيدة زينب بمصر..

وعقب ذلك تفضل الاستاذ محمود عبد الهادي بأن وزع علي كل من الحاضرين هدية ظريفة وهى زجاجة من ماء ورد العين وهو أحسن ماء ورد يوضع على الماء وعلى الحلوى. فتقبلوا هديته وانصرفوا شاكرين.

وفيما يلى نذكر أسماء حضرات التجار المحترمين الذين يبيعون الرائحة الجديدة التى نظمت من أجلها هذه المسابقة. وهي رائحة

« بون ريف »

محلات الفرنوانى بالعتبة الخضراء والافندية الحاج توفيق وجميل الاشقر بالموسكي. وحسين افندى الصاوي بالسكة الجديدة. والخواجات شفيق وعبد الكريم دملاقيان بالسكة الجديدة ومحل سوسو بالموسكي وإمام افندي حسين بالنورية بمصر — وبالمعرض الدائم للغرفة التجارية بالمنصورة. وبمحلات اخوان السمنودى بالمنصورة. وبمحلات الافندية اخوان نجار بسوق الخيط. ومحلات الخواجا صموئيل مزراحى بسوق الكانتو باسكندرية ومحل سيد افندى احمد طره بمغاغة وبمحل حسين افندى محمد السواح بشارع سعد زغلول ببورسعيد ومحل وهبه افندى موسى لبقى بشارع عطا بينها ومحل عفيفى افندى عبد الكريم بشارع عطا بينها. وبمحل الحاج محمد داود محارم بادكو. وبالمعرض الدائم للغرفة التجارية بالفيوم. وبمحل الحاج حامد السحلى بالمحلة الكبرى وبمحل الحسينى افندى خرابيش بيلبيس. وبمحل الخواجة يوسف دلاتى بالمنيا وبمحل جمال افندى رجب بدسوق.

وسنوالى نشر بقية أسماء حضرات التجار الذين يبيعون رائحتنا « بون ريف » في مصر والسودان فى الاعداد القادمة.



بعد فوات الوقت

كان المطر ينهمر غزيراً ، والرياح تهب عاصفة قويه ... وبدأ الماء ، على الرغم من إغلاق النوافذ إغلاقا محكما ، ينساب فى جوانب السيارة ...

وقررنا الوقوف عند أول باب نجده فى طريقنا حتى تهدأ العاصفة ثم نستأنف السير في طريقنا

وأوقفنا السيارة فعلا أمام باب منزل كئيب ، يخرج منها ضوء ضعيف . وطرقنا الباب فأطل رأس امرأة عجوز سألناها :

— هل يمكن أن ننتظر هنا حتى نهاية العاصفة ؟

فأجابتنا بفظاظة :

— ولكنه ليس بفندق !

فقلت :

— ولكن لدينا ما يلزمنا فى المؤونه !

فأجابتنا :

— إذا فادخلوا . . . ولكن على شرط أن تعلموا أن نارنا ضعيفة !

ودخلنا نلتمس الدفء والجفاف فأذا بمائدة خشبية غليظة فى المدخل تصادفنا ، وحيتنا المرأة العجوز بهزة من رأسها ... وكان معنا سيدتان اقتربتا من النار ...

وذهب صديقى بعد برهة إلى السيارة فأحضر لنا الطعام الذى كنا نحمله ، ووضعه على المائدة ... ولكن أحدا منا لم يتقدم لتناول شىء منه . وكنا نحس بجو غريب يحيط بنا ... وقال صديقى :

— متى نرحل من هنا ... الساعة العاشرة !

وكان صوت العاصفة خير جواب على سؤاله ...

وبعد برهة لاحظنا أن صاحب الدار ، وكان رجلا عجوزا هو الآخر تحرك من مكانه وغادر الغرفة ،فسأل صديقي من جديد:

— إلى أين يذهب الرجل ؟ !

وأجابت المرأة العجوز :

— لقد ذهب لينام ..اذ البرد شديد.. !

واقتربت من المائدة . . . وكانت تلف وجهها بشال أسود ، فقدمنا اليها قدحاً من الخمر ، شربته بسرعة ثم مسحت فمها وسألتنا :

— هل أنتم أجانب ؟

— كلا . . ولكننا من العاصمة فقط !

قالت :

— ولكنى سمعتكم تتكلمون لغة اجنبية .؟

قلت :

— نعم إننا نتكلم أكثر من لغة اجنبية واحدة !

قالت :

— إذاً فأنا أطلب أداء خدمة بسيطة . . عندى هنا خطاب قد مضت عليه ثمانية أيام . . وهو مكتوب بلغة أجنبية لا أفسرها . . . فربما . . .

ثم سكتت وقالت :

— ولو كنتم أجانب لما سمحت لنفسى أن أطلب منكم هذا الطلب . . .

فكررت لها القول :

— لقد ذكرت لك أننا من أبناء جنسك!

قالت :

— اذاً فانتظروا حتى آتيكم به . . . لقد نام زوجى الآن .. إذ لا يجب أن يعرف بما هناك .. فقد وصل فى أثناء غيابه وفتحته أنا بسبب طابعه الغريب !

وقامت تبحث فى ملابسها الداخلية وجيوبها حتى أخرجت خطابا قد أصابه البلى . . . ثم قالت لى :

— اليك هو .. إنه مرسل باسم زوجى . .

ولما نظرت إلى الخطاب قلت لها :

— ولكن عليه اسم غريب . . .

قالت : هو ابنى !

وكان الخط رديئاً جداً .. والظلام دامساً ، فخرجت معها إلى الباب ووقفنا تحت ضوء مصباح صغير ، والهواء يعصف حولنا بشدة . .

وقرأت الخطاب كله وكان باللغة الألمانية ، ولكنى قرأته فى صمت ولم أقل كلمة واحدة للمرأة العجوز . . .

ولما انتهيت منه ، وكان مكوناً من صفحات أربع . . . قالت لى المرأة :

— وبعد ؟ هل انتهيت ؟

قلت : نعم !

قالت : اذا فهاته ... هل به مايسيء ؟

قلت لها وأنا أسلمها إياه :

— نعم . . . ولا ! سألتها :

— هل ذهب ابنك فى الماضي إلى ألمانيا ؟

قالت :

— نعم ! كان سجين حرب ... فقضى هناك أعواما ثلاثة . . . لم يكن شقيا فى أثنائها . . . سألتها :

ـ وقد عرف هناك فتاة اسمها «انجريد» .. أليس كذلك ؟ ولم تحر المرأة جوابا . . . فقلت لها :

ـ وقد خلف منها بنتا صغيرة ... وكان قد وعدها بأن يرسل فى احضارها هى والبنت بعد عودته إلى هنا ... هل كنت توافقين على هذا وأنت فرنسية الأصل ؟

وظلت المرأة على صمتها ... فقلت :

ـ ولكن الألمانية انجريد لم تنس ابنك ، كما أنها لم تنس عنوانه . . وقد قاست هناك شظف العيش فأرسلت تستغيث بابنك ... وقد أنكرها أهلها ... ورفضوا أيواءها ... فكررت الاستغاثة . . . أظن أنه لا يمكنك إنكار هذا ... إذ هناك شواهد ...

وهنا تكلمت العجوز فسألتنى بلهفة :

ـ أى شواهد ؟! قلت :

ـ لأن الصغيرة لما ترعرعت وأشرفت على السادسة عشرة من عمرها لم تحتمل العار فانتحرت ... وهاهى الأم تكتب إلى ابنك اليوم لتخبره فى لغة قاسية أن الخطأ كله يقع على رأسه وانه المسئول أولا وآخرا .. وإن الجريمة . .

فأجابت العجوز :

ـ ليست هناك جريمة .. ولا خطيئة .. أنا وو الده قد رفضنا أن يحضرا إلى هنا ...

قلت لها :

ـ ولكن أين هو ؟ ولماذا أخفيت عنه الخطاب ؟ ألكى لا تسببى له ألما ؟

فقالت بلهجة ساخرة :
ـ كلا ! إنه لايهتم لشيء ... هو !
وسكتت المرأة ... ثم نظرت اليّ بعين الشك وقالت :
ـ هل كل ما أخبرتني به حقيقي؟
فصحت بها :
ـ من تظنيني ... أرسلي هذا الخطاب لى من تشائين ...
ونظرت الى المرأة كأنها تنظر إلى مجنون .
وفى تلك اللحظة ، وكانت العاصفة على وشك الهدوء ، بدأ صديقي والسيدتان يخرجون من المنزل لكى نستأنف طريقنا فى عودتنا إلى المدينة ..
وفيما نحن نصعد إلى السيارة قلت لها ،
— أستودعك الله ياعزيزتي واسمحى لي أن أخبرك أن ماتصنعين ليس حسنا بالمرة .. فان ابنك سيشعر في النهاية بالحسرة والندم..
وأشاحت بوجهها عنا وهي تقول :
— لن يصاب بالندم ولا الحسرة ... فقد كان يقود سيارة كبيرة منذ عامين ثم قتل فى حادث وقع لها ... عند ما احترقت العربة .. اذا فليحرق كل شيء آخر .. لقد فات الوقت !
وفيما كانت السيارة تستعد للسير بنا سألني زملائي :
— ما هذا الوداع الحار ؟ .. ماذا تقول لك العجوز ؟
قلت وأنا أشعر بمرارة عظيمة ..وصورة الأم والبنت المنتحرة أمامي :
— إنها تقول إن الوقت قد فات ... وإننا سنصل متأخرين .

فى يوم السبت ١١ يوليه سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحاً بناحية بنى قاسم مركز ببا مديرية بنى سويف

سيباع الغلال والتبن الموضحين بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٣١٠٣ سنة ١٩٣٦ جزئي مدني بنى سويف ملك عباس سيد المزارع بناحية بنى قاسم مركز ببا مديرية بنى سويف

كطلب أحمد سرحان سليم من الكوم الاحمر مركز بنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٣٦

فى يوم ٢٧ يونيه سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ وما بعدها وفى الأيام التالية إذا اقتضى الحال بمحل المدين صمويل بطرس ن٣٠ بشارع مسجد حجاج وشياخة عبد الحميد حسن قسم العطارين . .

سيباع أدوات محل مكوجى أفرنكي كبنوك ورفوف ووجاق وخلافه ملك المدين المذكور ومبينة بمحضر الحجز التحفظى وتأيد بالحكم ن ١٩٦٢ سنة ١٩٣٦ مدنى عطارين

كطلب ملك افندى سعيد لوس رعية مقيم بمنزل ن ٦٩ بشارع راغب باشا قسم كرموز

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٣٥

فى يوم السبت ١١ يوليو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بهجورة ويوم الخميس ١٦ منه بسوق بهجورة إذا لزم الحال

سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك محمد محمود محمد القبانى من ناحية بهجورة نفاذا للحكم ن ١٧٤٩ سنة ١٩٣٦ نجع حمادى كطلب الشيخ محمد احمد عبد الكريم من بهجورة

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٣٩

فى يوم الاربعاء أول يوليو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ببندر ادفو وسوقها العمومى

سيباع منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٣٩٨ سنة ١٩٣٤ مدنى ادفو ملك عبد الكريم محمد عوض من ادفو بحرى كطلب الخواجا بسطا عبد الشهيد التاجر بادفو

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٣٧

فى يوم ٢٧ يونيه سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحاً فما بعدها بشارع النحاسين بوكالة اللوندى قسم الجمالية بمصر

ستباع الأشياء الموضحة بمحضر الحجز فى القضية المدنية صادر فيها الحكم من محكمة الوايلى الجزئيه الأهلية ن ٩٢٤ سنة ١٩٣٦ ملك حسن سليمان الشربتلى بوكالة اللوندى بشارع النحاسين قسم الجمالية بمصر

كطلب احمد افندى محمد السرجانى التاجر بشارع السكة الجديدة قسم الجمالية بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٣٣

فى يوم الثلاثاء ٢٣ يونية سنة ١٩٣٦ بناحية كفر منسابة مركز الفشن الساعة ٨ صباحا سيباع أقطان وحطب مبينة الوصف بمحضر الحجز ملك محمد عبد العزيز عبد اللطيف من كفر منسابة مركز الفشن نفاذا للحكم ن ٥٩ سنة ١٩٣٦ الفشن

كطلب عبد الشافى عيسي من شنرى مركز الفشن

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٤٠

فى يوم الثلاثاء ٢١ يوليو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والأيام التالية اذا لزم الحال بالبطحه سيباع زراعة القصب الموضحة بمحضر الحجز ملك علام غريب ضرار من البطحة نفاذا للحكم ن ٥١٥٢ سنة ١٩٣٦ كطلب الخواجا بندرى جرجس التاجر ومقيم بنجع حمادى

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٢١

فى يوم الاثنين ١٣ يوليه سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والأيام التالية له إذا ما دعت الحالة بناحية العوامر قبلى وزمام ناحية العوامر قبلي مركز جرجا

سيباع محصول زراعة ١ف١٨ط مزروعين قمح وفول ملك فؤاد محمود محمد عبد الله المزارع من ناحية العوامر قبلى مركز جرجا نفاذا للحكم ن٣٨٥٦ سنة ٩٣٦ جرجا الجزئية

كطلب الشيخ احمد رضوان عرفان المزارع من نجع الرملة تبع ناحية القرعان مركز جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٣٤

فى يوم الاحد ٢٩ يونية سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الدير الشرق مركز قنا وفي الخميس ٢ يوليو بسوق قنا

سيباع جاموسة سوداء ملك احمد عثمان ابراهيم حمد من الناحية المذكورة

كطلب محمود عبد الله عثمان من الناحية المذكورة نفاذا للحكم ن ١٦٩١ سنة ١٩٣٦

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٣٨

فى يوم السبت ٤ يوليه سنة ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحاً بناحية سدس وان لم يتم فيكون البيع بسوق ببا العمومي في يوم الخميس ١٦ منه سيباع اردبين أذرة شامى بكيزانه و ٢٥ ط نحاس و دكة خشب

ملك عبد العزيز محمد جبرة من سدس نفاذا للحكم ن ١٣٦١ ببا سنة ١٩٣٦

كطلب الشيخ على متولى من الفقاعى

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٤٤

آخر ساعة المصورة



(جون بول) : ايه صاحبك ده اللى كل ساعة يحشر دماغه معانا . . .

(المصرى افندى) : دا أخويا السودان ولازم يطمئن علىّ وأطمئن عليه . . .

مطبعة آخر ساعة